



مقاتل السرايا

Moqatel AL-saraya

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - كانون الأول / ديسمبر 2012 م - صفر 1434 هـ (العدد الثامن)



غزة النصر... غزة الفجر

شكراً فجر

المسلم الحركي
بين الدعوة
والجهاد



ملف خاص (معركة السماء الزرقاء)

العقيدة القتالية
لمقاتل السرايا
(تحية إلى أبطال
سرايا القدس)



(وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ)

في هذا العدد



كلمة العدد

1..... يا أبا عبد الله لا تحزن إن الله معنا

سرايا القدس

2 العقيدة القتالية لمقاتل السرايا

كلمة الأمين

4 كلمة د. رمضان عبد الله في مركز الزيتونة

دراسات تنظيمية

8 المسلم الحركي بين الدعوة والجهاد

دراسات عسكرية

9 المعلومات القتالية (الأرض)

شئون عسكرية

11 الطبوغرافيا (خطوط الطول والعرض)

ملف خاص

13 معركة السماء الزرقاء الجهادية

الزاوية الدينية

26 دور البناء النفسي للصحابة في إنجاح تطبيق الشريعة في المدينة

ولنا كلمة

28 أيها الشهداء ... لكم المجد

كلمة العدد



يا أبا عبد الله لا تحزن إن الله معنا

شوقنا إليك سيظل كبير... واحترافنا إليك أكبر وأكبر... نعرف بأن هناك تعقيدات مرعبة ... وهناك مشروع يشرف عليه الطغاة لمحاصرتك ومحاصرة النشيد الذي تلتحم به ... ولننك من الفرح ومن الانتصار الذي حققت ... يا أبا عبد الله هناك قبح يترصدك في كل زاوية... وفي كل مكان...



هناك شكل رداءة يتوالد في كل الامتدادات... لأنك تحمل الخيار الأمل... ولأنك تدفع باتجاه إشراق التاريخ ... ولأنك تحمل واحة الفقراء... وصدى حراء لصرخة حرائية هي التي صاغها المعلم الفارس فتحي الشقاقي مشروعا وحلما وشكل صعود... وأنت من حملت هذا الحلم ومضيت تبشر به من بعده .

يا أخانا وعزيز قلوبنا...

لقد كنت على مدار الوقت جزءاً مهماً في حياتنا... وأنت تمثل الطهر والحب والجمال... اليوم نستحضرك أكثر فأكثر لتظل على تلك اللحظة المرتعة بالوجع فتصبح اللحظة بك أكثر ازدهاراً وعنقوان... يزدحم السواد والقبح في يومنا فنراك يفيض البياض فيك وترسم الحقيقة قوساً قزحياً... قمراً تزرع الجمال في حياتنا في كل شيء تطل عليه بروحك... انه جوهر الكون وفلسفة الحياة وذروة الإحساس بالواجب والهم...

يا أبا عبد الله...

لقد كنت على الدوام تنحاز إلى قيم الجمال والحق والطهر. وكنت دوماً تنحاز إلى المظلومين والمستضعفين... ولأنك كذلك كان الشر والقبح والبشاعة والظلم يسخر كل إمكانياته للوصول إلى رأسك الشريف... لأن هذا العالم لا يرثي للمظلومين ولأن أمريكا لا تعرف إلا معياراً واحداً هو أن تخنى رأسك لمشيئتها. وليس لك أن ترفع بصرك بنظرة قاسية أو نظرة حزينة في وجه السيد الأمريكي وإلا فقئت عينك... كنت متراساً وسداً منيعاً لهم على الدوام وازدادوا غيظاً بعد جولة المفاوضات الأخيرة في القاهرة لأنك لم تخضع لشروطهم ولم تساوهم ولو للحظة واحدة... أربكهم تفكيرك وإبداعك... ونهجتك وفكرك... عقلك وقلبك الذي كان منحازاً للناس كل الناس...

يا أبا عبد الله...

هذا شرف كبير لك ولنا ومصدر فخر وعزة أن رأسك مطلوبة للقبح والشر والبشاعة... نقول لك اليوم لا تحزن إن الله معنا... لا تحزن ولا تجزع وسر على بركة الله نحن خلفك والله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك وما التفتنا خلفنا... ستصل إلينا قريباً بإذن الله ستصل إلى غزة قريباً إلى فلسطين كل فلسطين... عزيزاً كريماً شامخاً شموخ الجبال ترفع بيدك راية الحق والطهر التي استلمتها من أبي إبراهيم وحافظت عليها وبيدك الأخرى سلاح محمود الخواجا...

يا أبا عبد الله...

لا تراجع... لا انكسار... ولا تشابه... ولا تسليم لإرادة الباطل... نسأل الله أن يحفظك من كل سوء وأن يوفقك لما فيه الخير وأن يزيدك قوة ووعياً وثورة... وأن يسدد خطاك على طريق الإسلام العظيم.



العقيدة القتالية لمقاتل السرايا تحية إلى أبطال سرايا القدس

"الحلقة السادسة"

قَاتِلُوهُمْ يَعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)
الإخوة المجاهدين الكرام أبناء سرايا القدس حفظهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عند الحديث عن العقيدة القتالية يجب أن لا يفوتنا التطرق إلى موضوع هام وحدث جليل من صميم هذه العقيدة الراسخة، العقيدة التي من دونها لن نحز نصرًا ولن نتقدم إلى الأمام.
إن التاريخ يسجل أحداثه، وسيسجل التاريخ أن هناك فئة من المجاهدين الصابرين المرابطين، أبناء سرايا القدس وفصائل المقاومة العظام، صمدوا ولم يتراجعوا، ثبتوا ولم يدبروا، فاجئوا عدوهم بأداء رائع متواضع بالعتاد والعدة، أجبروه على التراجع والانحدار بعيداً، فرضوا عليه شروطاً أكسبت المقاومة عزة وفخاراً، وارتدت على عدوهم بالخزي والعار.

والإخلاص، والصبر والوفاء، والقوة والحذر، والثبات والإيثار، والطاعة والانضباط، عقيدة يتجاسس فيها الفكر ووضوح الهدف وثباته، عقيدة تحقق الانسجام بين أبناءها في تصوراتهم ومعتقداتهم وولائهم ليكونوا على قلب رجل واحد ويسمعوا ويطيعوا لقادتهم، "هذا خد كبير يتطلب منا عملاً مضنياً لتحقيقه وإجازه".

5. أهلية القيادة "القادة القدوة" الحديث عن القيادة والشروط المطلوب تحقيقها في القائد الناجح مادة هامة امتلأت بها صفحات الكتب ولكننا سنختصر الكثير من هذه الصفات ونكتفي ببعضها لنؤكد على أن القائد الذي يتابع عمله ويشارك جنده همومهم ومعاناتهم ويحقق لهم رغباتهم وطموحاتهم بالقدر المنطقي والمعقول، ويعمل على إلغاء الحواجز والفواصل بينه وبينهم، ويتمتع بالمعرفة والعلم في مجال عمله، ويثابر على تحصيل المزيد بالاضطلاع على خبرات وجارب الآخرين ليكتسب الخبرة والتجربة الأفضل، هذا طراز من القادة الناجحين نحتاجهم ونريدهم في سرايانا المظفرة.

"علينا اختيار الأصلح للقيادة وليس الأصلح لذاته".

ننهي هذه العوامل مكتفين بذكر البعض منها بالقول: أن الانتصار يحتاج دوماً إلى تجهيز كبير واستعداد عالي، ونحسب لكل ما لدينا من إمكانيات للتصرف بها حسب "أصول الحرب" المتعارف عليها عند جميع العسكريين في العالم، ساعين للاستفادة من هذه الأصول في تطبيق ما نحتاجه منها في خططنا.

إن كل سبب من أسباب النصر يقابله سبب من أسباب الهزيمة، وعدم الالتزام بأسباب النصر يعني أننا

أبناء السرايا الكرام "رجال الله".

إن المجاهد المنتصر... منتصر بعقيدته ومبادئه، منتصر في همته وعزمته وإيمانه، أعد العدة وجهر نفسه وتوقع وتنبا ولم يغفل شيئاً، حافظ على إمكانياته وسلاحه، ادخر لهذا اليوم القادم كل ما يحتاجه. فللنصر مقومات وللهزيمة أسباب، فعندما نأخذ بمقومات النصر ونعمل عليها بجد ونشاط وإرادة عالية فسيأتي النصر بإذن الله، فالنصر للمؤمن محتوم، والهزيمة لا مكان لها عندنا. (فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (74) النساء.

فمن عوامل النصر

1. الإعداد المعنوي والمادي قبل المعركة وهذا ما أعدتم له بالمستوى المقبول والنسبة المتوازنة بفضل الله.

2. معرفة العدو معرفة حقيقية مستندة على معلومات وخبرة في التعامل مع هذا العدو ومخططاته وتدابيره، وهذا ما عملنا ونعمل عليه.

3. إنجاز أعمالنا وتجهيزاتنا بسرية تامة "الأمن"، وهنا لنا وقفة جادة، لا شك أن الجزء الكبير الذي عملنا عليه كان ضمن هذا التصور وإن حدثت بعض الأخطاء نقر بها ولا نغفلها، وسنهتم بمعالجتها بعزيمة وحرص وحذر كبير راجين المولى أن يسد خطانا ويلهمنا الصبر وحسن البصيرة.

4. التسليح بعقيدة قتالية قوية تساعدنا على تحقيق أهدافنا، عقيدة تمنحنا شعوراً عالياً بالعزة



سنعمل بأسباب الهزيمة، يجب أن تكسبنا الحن والتجارب خبرةً ووعياً ومعرفةً وعلماً للتمسك بأسباب النصر وعدم التفریط بها.

علينا تقصي العبر والوقوف عندها فعندما ندفع ثمناً بسبب تقصير وإهمال فيجب أن يشكل لنا هذا الثمن الذي دفعناه حافزاً لتعويضه، وأن نبتعد عن المبررات وجلد الذات، فجلدنا لذاتنا يجلب لنا الضعف والتراجع والوهن.

" فأمة لا تعرف الوهن، أمة لا ريب منتصرة في معاركها".

فالنشاط ومعالجة الأخطاء مصدر ملهم للإبداع والإلهام والنصر.

المعارك والاشتباك مع العدو يضعنا أمام حقائق ومكاشفة صادقة، ومراجعة لكل ما قمنا به وأعدناه للقاء هذا العدو.

وهنا بيت القصيد: فبعد أن تنتهي المعركة وأمام الحقائق والمستجدات ودون حاجة لإضاعة الوقت والجهد، سيصبح من السهل علينا اكتشاف قدراتنا ومهاراتنا وجودة خططنا أو رداءتها، وسنتعرف أكثر على قدرات مقاتلينا، ومدى استعدادهم للمواجهة والتضحية، كما سنتعرف بألم على حجم الضرر الذي لحق بنا، وأثار هذا الضرر الذي نتج عن خرق أو تفشٍ للمعلومات وهدر في الطاقات والإمكانات، أو إن كان هناك ضعفاً في السيطرة والتحكم، أو خللاً في الأداء والقدرة على التواصل والاتصال، ومدى فعالية أنظمة وبرامج الاتصال أو عدم فعاليتها.

حركة المقاتل في الميدان أثناء المعركة تقدم لنا تصوراً واضحاً عن وضوح الهدف عند هذا المقاتل، ومدى ملائمة المقاتل مع سلاحه ومستوى الثقة والقدرة والمهارات التي يتمتع بها المقاتل مع سلاحه المستخدم في المعركة، وحجم الإخفاق والخرق والتقصير الذي واجهنا أثناء سير المعركة.

الميدان ميزان حساس ودقيق، نكيل فيه كل ما نملك من عتاد وعديد وخطط، لتعرف على كل ما قمنا به من إجراءات وأعمال، ليساهم كل هذا في رجحان كفة الميزان لصالحنا، ونحقق النصر، أو عدم رجحان الكفة وخسارة المعركة، وعندها لا نلوم إلا أنفسنا على كل تقصير.

انهي :

نحن أمام معركة طويلة لن تنتهي بجولة أو جولتين، والجولات القادمة جولات حاسمة على طريق النصر القريب الحاسم، جولات إن أحسننا الاستعداد لها ستكسبنا قوة ومنعة وهيبة وردعاً لهذا العدو.

سنبرهن فيها على مدى صدقنا مع أنفسنا ومع

من حولنا، مع أقوالنا وأفعالنا، ومبادئنا ومواقفنا. سنبرهن على أننا أبناء هذا الدين العظيم والأبناء المخلصون لقضيتهم المقدسة، وغير مفرطين بشبر واحد من أرض فلسطين الغالية.

سنبرهن على أننا طلاب شهادة، قابضون على الجمر، صانعو النصر.

سنبرهن أكثر على أننا لا نعبت بأحد ولا نحب أن يعبت بنا أحد، لا نهاب الموت ولن ننكسر، ولن نستسلم، ولن نقبل القيد والاحتلال والظلم، ولن نخضع إلا لله، سنتسلح بالعلم والإيمان، ونعد ما استطعنا من قوة، وما اكتسبناه من خبرة وتجربة سيشكلان حافزاً لاكتساب المزيد، وسنتعامل مع الأشياء بمسمياتها الصحيحة، نرتب أولوياتنا ترتيباً يتناسب مع حاجاتنا وقدراتنا ومعرفتنا بأنفسنا وعدونا، وفي هذا المقام نستذكر قولاً للشهيد والمعلم الكبير الدكتور فتحي الشقاقي: **"لا بد من الجهاد والكفاح حتى آخر العمر وحتى تحرير فلسطين من نجس الأعداء".**

وقبل الختام نؤكد على الآتي:

-أننا نسعى إلى إحراز النصر قدر المستطاع ولا نقبل الهزيمة، ولكن يهمننا أكثر أن نبرهن لأبناء شعبنا وأمتنا أننا أصحاب مبادئ متمسكين بالثوابت، ولن نفرط بشبر من أرضنا الغالية فلسطين، ولن نقبل أنصاف الحلول، هذه رسالة تبعثها قيادة حركة الجهاد الإسلامي لتقول للعالم أننا على العهد سائرون، وبالمقاومة متمسكون، وعن الثوابت لا نحيد، فلسطين كل فلسطين لنا، ومقاومتنا مستمرة لن ننخدع ولن نبالغ في تقييم النصر ونكسر الطبل والزمر.

-أمامنا مهام جسام يجب أن نقوم بها للاستعداد للمرحلة القادمة، مرحلة الحرب لا مرحلة التسويات والتنازلات، فهذا نهج جريانه وخبرناه وحصد شعبنا مرارته.

-اليقظة كل اليقظة من صوت يرتفع هنا ملوحاً بالتمسك بالمقاومة والثوابت ويصرح في مكان آخر بلغة مختلفة يشتم من خلالها رائحة اللين في المواقف وقبول أنصاف الحلول.

-المقاومة عندما تنتصر تنتصر على الضعف والخنوع ورفض الذل، وتزداد قوة وعزة لتصبح عصية على الكسر، وتتقدم للأمام لتحقيق المزيد من الانتصارات وتقترب أكثر من هدفها النهائي.

أبناء السرايا: أنتم الأمل القادم، بكم نرفع رؤوسنا عالياً، لكم كل التحية والتقدير، دمت عونا لأمتكم وشعبكم ووفقكم الله وسدد خطاكم.

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. إمام المجاهدين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين. وبعد.

أيها الإخوة والأخوات
أحييكم جميعاً. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وخير ما أستهل به هو الشكر للإخوة القائمين على هذا المؤتمر المبارك بركة فلسطين. الشكر لإدارة مركز الزيتونة وعلى رأسه الأخ الدكتور محسن صالح والشكر لكم جميعاً أن عنت لكم فلسطين الكثير فشددتم الرحال إلى هذا المؤتمر. يتزامن مؤتمركم الموقر هذا مع حدث جليل لم نخرج من أجوائه وعبقه بعد. ألا وهو عقب انتصار المقاومة الفلسطينية وقواها "الإسلامية" في قطاع غزة.



كلمة الدكتور رمضان عبد الله شلاح "حفظه الله" الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

خلال مؤتمر "الإسلاميون في العالم العربي والقضية الفلسطينية في ضوء التغيرات والثورات العربية"

في عبارة واحدة مشهورة. قالها فضيلة الشيخ راشد الغنوشي. وربما جميعنا نحفظها ونردها وهي "إن فلسطين آية من الكتاب". هذا هو الملخص والمختصر. والقرآن الكريم علمنا الاختصار "إنه من سليمان. وإنه بسم الله الرحمن الرحيم أن لا تغلو علي وأتوني مسلمين". اختصار هذه القضية وثوابت الإسلاميين تجاهها هي أنها آية من الكتاب. في التفصيل. ومن وجهة نظرنا. هناك ثلاثة محددات تحكم الموقف الإسلامي من قضية فلسطين. المحدد العقائدي بكل جوانبه الإيمانية والقرآنية. والمحدد التاريخي بكل ما يحوي من محطات تثبت صلة هذه الأمة بأرض فلسطين. وتدحض كل المزاعم التي أطلقها المشروع الإستعماري الغربي ورأس حربه المشروع الصهيوني. ثم هناك المحدد الواقعي الذي يبين ماذا يعني احتلال فلسطين وغيابها عن خريطة الأمة. وماذا يعني حضور هذا الكيان المسمى "إسرائيل" في قلب هذه الخريطة. أي في قلب الأمة وفي هذه المنطقة في العالم.

في تفصيل أكثر. ولا أريد أن أكرر ما سمعتموه. هناك نقاط كثيرة وعديدة مثل:

- فلسطين كلها من النهر إلى البحر أرض عربية إسلامية. وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي والإسلامي.
- فلسطين بكاملها أرض مقدسة ومهبط الرسالات ومسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومعراجهم إلى السماء فهي بذلك جزء من عقيدة الأمة.
- شعب فلسطين كله شعب واحد ولا يمكن تجزئته وقسمته في أية ترتيبات سياسية أو أية كيانات. شعب فلسطين ليس شعب الضفة. ولا شعب غزة. ولا شعب نابلس. أو الناصرة. أو مخيمات

هذا الانتصار الذي يحاول البعض أن يجادل فيه ويبخس المقاومة وشعب فلسطين والأمة حقهم. لكننا نقول بكل تواضع وبدون مبالغة. إنه انتصار عظيم له جلياته الكبيرة التي لا مجال للخوض فيها الآن. ولكنني أؤكد بين يدي مؤتمركم الموقر. أن ما حدث في غزة هو محطة فارقة في تاريخ هذا الصراع مع الكيان الصهيوني. ما بعد هذا الانتصار شيء وما قبله شيء آخر.

سأحاول أن أقسم حديثي في الوقت المخصص لي إن شاء الله إلى قسمين: الأول. حول عنوان المؤتمر "الإسلاميون والقضية الفلسطينية..". وملاحظة صغيرة. كنت أتمنى أن يكون العنوان (الإسلاميون وقضية فلسطين) لأن "الفلسطينية" هنا صفة تضيفي هوية. وكأن فلسطين قضية وطنية تخص الفلسطينيين فقط. ولكننا نعلم أنها قضية وطنية عربية إسلامية إنسانية. فالأولى أن نثبت في أدبياتنا "قضية فلسطين" ونقلع عن هذه التسمية التي هي في مقام الوصف لكنها تعطي هوية محدودة فقط. والقسم الثاني عن الثورات في العالم العربي.

أولاً: الإسلاميون وقضية فلسطين:

في القسم الأول "الإسلاميون وقضية فلسطين" سأحدث في ثلاثة عناوين: الأول. هو ثوابت هذه القضية في نظر الإسلاميين: ثم الأهداف والغايات: ثم السياسات والبرامج وإدارة هذا الصراع بكل تعقيداته.

1- ثوابت القضية:

فيما يتعلق بالثوابت. يمكن أن نلخص ثوابت قضية فلسطين. من وجهة نظر الإسلاميين وحركة الجهاد كحركة إسلامية مجاهدة.

اللجوء. شعب فلسطين أينما وجد كله شعب واحد. قضيته واحدة. مصيره واحد. وهدفه واحد. وهو تحرير وطنه فلسطين والعودة إليه.

- الكيان القائم على أرض فلسطين "إسرائيل" كيان غازي استعماري باطل. هذه دولة وظيفية استعمارية إحلالية ولا يجوز الاعتراف بها أو بشرعية وجودها ولو على شبر من أرض فلسطين. وطالما أن هذا كيان باطل فإن: كل القرارات والمعاهدات والاتفاقات التي صدرت أو أبرمت مع هذا الكيان وتنقص من حقنا في كامل وطننا فلسطين هي أيضاً باطلة ولا نعترف بها. من قرار تقسيم فلسطين عام 74 إلى اتفاق أوسلو ووادي عربة وكامب دافيد وكل ما ألحق بهذه الاتفاقات. لأن ما بني على باطل فهو باطل.

- قضية فلسطين هي القضية الأولى والمركزية للأمة. فهي قضية كل العرب والمسلمين وليست قضية الفلسطينيين وحدهم.

- القدس بالنسبة لنا هي عنوان هذه القضية ورمز قداستها. وهي كلها. شرقها وغربها. أرض عربية إسلامية لا يجوز التفریط في ذرة من ترابها.

- حق العودة أيضاً مقدس. فلا تعويض ولا توطين ولا وطن بديل في أي بقعة من الأرض. أي لا يمكن أن نقبل بأي وطن غير وطننا فلسطين.

ومن الثوابت والمركزات. التي أود التأكيد عليها في ظل الثورات العربية هي طبيعة الصراع مع العدو. وما هي إسرائيل وماذا تمثل. خاصة في هذا الظرف؟ هل هو مجرد صراع على الأرض رغم محوريته وقداستها. أو على الكسور العشرية من هذه الأرض في غزة والضفة الغربية (أ) و(ب) و(ج) وغيرها ما نص عليه اتفاق أوسلو. أم ماذا يعني لنا الصراع على فلسطين؟ هذه مسألة حساسة وثابت أساسي من ثوابت هذه القضية بنظرنا. **بإيجاز نقول:**

- هذا صراع حضاري شامل بكل أبعاده وبكل مكوناته العقدية والسياسية والإقتصادية والاجتماعية والإستراتيجية والإنسانية وغيرها. وكما تعلمنا منذ الصغر. هذا صراع وجود لا صراع حدود. أن نكون أولاً نكون. هذا صراع على التاريخ والجغرافيا. وعلى الدور والمكانة في العالم. إن الهجمة الغربية الحديثة منذ الحملة الفرنسية إلى اليوم. كما نعلم. كان لها أكثر من عنوان وأكثر من سلاح. وزرع إسرائيل كان أخطر سلاح. فإسرائيل هي رأس حربة الاستعمار الغربي في قل بالأمة. فلسطين. بما تمثله في الجغرافيا والتاريخ. وبما هي عازل ما بين بلاد الشام ومصر. هذه البلاد إذا فصلها حاجز كالكيان الصهيوني رأينا كيف يصبح حال الأمة؟ ثم هناك التجزئة حيث تعتبر إسرائيل في هذه المنطقة الوجه الآخر لتفتيت وتقسيم وإضعاف هذه الأمة. الحديث عن التقسيم والتجزئة اليوم يلزمنا كي نطلق جرس الإنذار والتحذير من تفتيت المفتت وتقسيم المقسم وتجزئة الجزء. هذا الأمر الذي يهجم علينا في هذه المرحلة كجزء من برنامج جديد بإقاعات جديدة ضد هذه الأمة لتسقط في مستنقع الصراع بين مكوناتها الوطنية والقومية والمذهبية وغيرها. ثم هناك سلاح التغريب وطمس الهوية وتغييب البعد الإسلامي والعقائدي حتى تنقطع صلة الأمة بفلسطين. وحول هذه الصلة. شتان بين أن نبحث عن مسوغات وعن فلسفة الأمور لنثبت حقنا في وطننا فلسطين. وبين أن تكون فلسطين "آية من الكتاب" نتلوها كل يوم "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" عندما ترتبط فلسطين بمكة المكرمة. وعندما يرتبط المسجد الأقصى بالبيت الحرام. فمن ذا الذي

يستطيع أن يقطع هذا الجبل الذي وصله الله؟! كل من يفكر بالتخلي عن فلسطين وقطع هذا الجبل الإلهي الواصل بين مهبط الوحي ومنشأ الرسالة وبين منتهى الإسراء ومبتدأ المعراج فلسطين. سيقطع الله أوصاله في هذه الأرض. ولن يقوم ولن يدوم له أي كيان في هذه الأمة وفي هذا العالم. هذا الرباط رباط فلسطين بالأمة هو رباط إلهي لا يمكن أن نفرط فيه بأي حال من الأحوال. ثم هناك مسألة التبعية حتى تبقى الأمة مرتبطة بهذه الفاطرة الغربية. التي زرعت إسرائيل. وخميتها وتدافع عنها. وتعطي لها شرعية في كل محطة بحجة الدفاع عن النفس أن تذبحنا وتقتلنا كل يوم. إذا المسألة ليست مسألة أرض فقط. 74 ألف كيلو متر مربع أو أكثر قليلاً. لشعب مظلوم ومستضعف يجب نصرته. لا. فلسطين في الاستراتيجية. في الحضارة. في التاريخ. في السياسة. في كل شيء. تعني الكثير. وعلى الأمة أن تدرك أننا عندما نقول إن من ثوابتنا. فلسطين قضية مركزية للأمة. فنحن لا نطالب أحداً بأن يترك تدبير معاشه وشؤونيه ويتبنى تدبير معاش وشؤون الشعب الفلسطيني المحاصر. لا. مركزية فلسطين وأولويتها تعني أنه لا نهضة. لا مشروع نهوض يمكن أن ينجح. أو تقوم لهذه الأمة قائمة. أو يكون لها حرية حقيقية. أو استقلال حقيقي. طالما أن هذا الكيان الذي زرع لإضعاف الأمة ولتفتيتها وتجزئتها موجود على هذه الخريطة. هكذا يجب أن نفهم هذه الثوابت والمحددات.

إذا انتقلنا الآن من هذه الخلفية. التي قد تبدو في نظر البعض خلفية أيديولوجية. وفي عصر نهاية الأيديولوجية كما يقولون. هذا الكلام قد لا يحب بعض الناس سماعه في هذا الزمن. لكن أقول لكم هذه هي الثقافة التي رضعها وترى عليها أنناؤكم الذين وقفوا في غزة. وقبل ذلك في لبنان. بلحمهم ودمهم. أمام جبروت الآله العسكرية الصهيونية. التي هي بمقاييس دولة عظمى تسمى إسرائيل. بهذه العقيدة حققت غزة معجزة الانتصار. إسرائيل. عندما أخذت قيادتها الحمقاء قراراً باغتيال الشهيد أحمد الجعبري رحمه الله. أخطأت في قراءة المقاومة. وأخطأت في قراءة الشعب الفلسطيني. وأخطأت في قراءة هذه الأمة التي أُنجبت هؤلاء المقاومين. لماذا؟ لأنهم كانوا يظنون أن الدم الفلسطيني. وكما تعودوا. سيكون ورقة رابحة في صناديق الإقتراع الصهيوني. وإذا بهم يذهبون إلى هذه الصناديق وقد جلبوا عار قصف مدينة تل أبيب لأول مرة في تاريخ هذا الصراع. ليس من دول على مسافات بعيدة. بل من على أرض فلسطين. من كان يظن أن فلسطين ما زالت حية وقادرة على أن تضرب مغتصبها. الكيان الصهيوني في عمقه ورمز غطرسته. هذه هي قيمة ماجرى في غزة ومعناه في هذا الظرف.

2- الأهداف:

فيما يتعلق بالأهداف. بكلمة واحدة. وحتى لا أطيل. كل العالم يعرف. ولا يملك أحد أن يزايد على الإسلاميين أو غيرهم من الوطنيين والقوميين المتمسكين بثوابت هذه الأمة. وحقنا الكامل في فلسطين. أن الهدف هو "تحرير فلسطين كل فلسطين". هدف سهل. ولكن الصعوبة هي عندما يقول لك الناس: كيف ستحققون هذا الهدف؟ أنتم تتحدثون عن تحرير فلسطين. هل أنتم مجانين؟ هل يستطيع أحد أن يواجه هذا الكيان؟ إنه مدعوم بترسانة نووية ويدعمه الغرب وأمريكا وكل العالم! نقول نعم. إذا كنا لا نملك أن نحرق فلسطين اليوم فالله سبحانه وتعالى وضع لنا العلاج والوصفة. "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة". وأعدوا لهم. هذا هو البرنامج والمفتاح لمشروع التحرير. الإعداد الدؤوب الذي مارسه إخوانكم في غزة. أين كنا

عام 1974م ومنظمة التحرير قبلت بل أعلنت الاستقلال في عام 1988 والآن نحن ذاهبون لنأخذ دولة بصفة مراقب مع أننا احتفلنا في 1988 بدولة كاملة بإعتبار أننا لننا الاستقلال على الورق طبعاً. وبعد ذلك وقعت اتفاق أوسلون فماذا كانت النتيجة؟!

إخوتي وأخواتي الأعزاء، لن يولد الفلسطيني الذي يمكن أن يقدم لإسرائيل تنازلات أكثر مما قدمت السلطة ومنظمة التحرير ضمن إتفاق أسلو. حتى قطاع غزة والضفة. جعلوها أراضٍ متنازع عليها بعد التفرط في ثمانين بالمئة من أرض فلسطين. إذا، وكما قلت لصحيفة أجنبية سألتني قبل أيام، هل تقبلون بدولة فلسطينية في حدود 74؟ قلت الفلسطينيون طرحوا هذا من سنين ووقعوا على اتفاقات لياتوا بهذه الدولة. ماذا كانت النتيجة؟ صفر بالكامل؟ لا تسألونا نحن عما نقدم وما لدينا من عرض للمحتل الذي يذبحنا ويحتل أرضنا. اسألوهم هم ماذا عندهم للفلسطيني غير الإحتلال والقمع والقتل والدمار؟ نحن لسنا مطالبين بأن نقدم أوراق اعتماتنا لأحد في هذا العالم. حتى يظن أننا فعلاً نستحق أن نعطي شيئاً من حقوقنا. جربنا هذا عبر منظمة التحرير ولم نفلح. فلماذا نعيد الفشل؟ فلسطين أرضنا وحقنا وحتى نحافظ على هذا الحق مقدساً في روح وضمير الأمة يكفي يكفي ما قدمته منظمة التحرير وكفي إصرار السلطة وتمسكها بالوهم. السلطة اليوم أصبحت مظلة يتمسح العدو بوجودها ليقول إن هناك عملية سلام لا تزال موجودة. ولنعرف فداحة وخطورة هذه المظلة علينا أن ننظر إلى العلاقة بين السلطة وإسرائيل. هناك أربعة عناوين نذكرها بسرعة. وكما تؤكد مصادرها: السلطة: سياسياً. المحصلة في المفاوضات صفر بل مزيد من الاستيطان والتهويد. اقتصادياً. إسرائيل تصدر لنا ما تريد وتأخذ أفضل ما عندنا لتحقيق مصلحتها. خدماتياً. هي تعطينا كمية من كهرباء تدفع ثمنها من الجمارك والضرائب التي تفتطعها. ثم تسرق مياها وتبيعها علينا. ثم أمنياً. يصرون أن يبقى ما يسمى بالتنسيق الأمني قائماً في كل الظروف حتى يتحول الفلسطيني إلى شُرطي يقمع شعبه ويتحول السلطة إلى ثكنة تخمي أمن إسرائيل. إذا، لم يعد هناك أي رهان على التسوية وعلى المفاوضات. المشروع الوطني الفلسطيني الذي تم تعريفه من سنين بأنه يتمثل في إقامة دولة فلسطينية على حدود سبعة وستين انتهى. عندما أخذ لنفسه طريق المفاوضات. وجعل الولايات المتحدة هي المرجعية والخصم والحكم في آن! هذا حتى لو اعترف العالم بفلسطين كدولة مراقب في الأمم المتحدة في حدود سبعة وستين. فما قيمة هذا الاعتراف على أرض الواقع مع كل ما يتضمنه من تنازل؟ لن يغير شيئاً. هذا قد يحمي حل الدولتين القائم على الاعتراف بإسرائيل من الانهيار. وليقطع الطريق على أي حل آخر. لكن لن يقيم دولة فلسطينية على أرض الواقع مهما كان حجمها. من هنا. ليس أمناً إلا أن تعود فلسطين في برامجنا وفي سياساتنا وفي استراتيجياتنا. كاملة من النهر إلى البحر. ولا مركب ولا طريق يمكن أن يوصلنا إلى فلسطين. إلى حيفا. إلى يافا. إلى القدس إلا المقاومة. كما وصلت الصواريخ إلى قلب تل أبيب والقدس في حرب غزة الأخيرة.

ثانياً: الثورات في العالم العربي:

القسم الثاني والأخير من حديثي هو حول ما يسمى اليوم بالربيع العربي. وأقول ما يسمى لأن التسمية ليست من عندنا بل من الغرب. هذه الثورات المباركة نحن أسعد الناس بها لأننا على مدار عقود قاتلنا هذا العدو على أرض فلسطين بأقل الإمكانيات. وكنا دائماً نحتفظ

في 2008-2009. وأين صرنا في 2012؟ القوة لن تأتي فجأة. لم تطر السماء علينا لا صواريخ غراد ولا كورنيت ولا أربيجيات ولا مضادات طيران. هذا جاء بفضل الله. ثم الجهد الدؤوب والمتواصل للمخلصين من أبناء شعبنا وامتنا. من أجل أن تتقوى غزة وأن تكسر هيبة هذا الكيان الذي يأتي إلينا ليستعيد قوة الردع فيعود وقد فقد المزيد من قوة الردع! الإعداد وطول النفس والاستعداد هو الحل. المطلوب هو أن يبقى باب الصراع مفتوحاً إلى أن يهيء الله لهذه الأمة أمر رشدها إلى مسرح التاريخ. حتى يصبح لها وزن وثقل. والأمة ليست ضعيفة. الأمة تملك كل القومات التي تستطيع أن تستعيد بها وزنها وثقلها على خريطة العالم وأن تستعيد فلسطين. وإلى جانب الإعداد يجب تقديم كل الدعم والإسناد للمقاومة التي تخوض المعركة نيابة عن الأمة. المقاومة تخوض حرب استنزاف إلى أن تخوض الأمة المعركة الحاسمة لتحقيق هدف "التحرير". وهو هدف مشروع ويمكن. بل هو واجب وفريضة شرعية ووطنية وقومية وإنسانية وأخلاقية. واجب لا يمكن أن يسقط أو يتغير حسب الزمان والمكان أو حسب الظروف. إذا قلنا إن "فلسطين أية من الكتاب" فقد انتهى عصر التنزيل. لن ينزل قرآن جديد ينسخ جزءاً من هذه الآية. ويقول خذوا لكم مترين من فلسطين. لأن ثمانين بالمئة من أرض فلسطين نسخت في أوسلو. لا نعتز بأوسلو. وإذا كانت فلسطين بالنسبة لنا أية من الكتاب. فلن نتنازل عن حرف من هذه الآية. أي لن نتنازل عن شبر من هذه الأرض.

3- الوسائل:

العنوان الثالث. ما هي الوسائل والسياسات والبرامج التي يمكن أن توصلنا إلى تحقيق هدف التحرير؟ الواجب. وفي عقيدة الإسلاميين على وجه الخصوص. الجهاد هو الوسيلة القادرة على تحقيق هذا الهدف. هذا هو الطريق الموجود في كتاب ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. والحكم الشرعي معروف لنا جميعاً. إذا نزل العدو بأرض أو بلد من بلاد المسلمين يصبح الجهاد فرض عين على أهلها حتى يدفعوا العدوان. وإن لم يستطيعوا فالذين يلونهم ثم الذين يلونهم إلى أن يشمل هذا كل المسلمين حتى تتحقق الاستطاعة والكفاية. ويتم دحر العدوان أو دفعه. لذلك الجهاد في فلسطين فرض عين. وهو جهاد دفع لأننا في حالة الدفاع عن النفس. لم نحتل لهم أرض أو لم نغزوا لهم وطناً. هم جاؤوا من وراء البحار ومن آخر في العالم وأخرجونا من أرضنا بقوة السلاح والإرهاب. لذلك الرد الطبيعي الذي كفلته لنا كل الشرائع والمواثيق السماوية والأرضية هو طريق الجهاد والمقاومة. وهو ليس مجرد خيار أو حق لنا بل هو واجب كما قلنا.

المرحلة في النضال:

يبقى سؤال مهم: هل نستطيع أن نمرح نضالنا وجهادنا؟ وهل نستطيع أن نتعاطى السياسة. وبأي قدر ومن أي نوع؟ أقول نعم يمكن أن يكون هناك مراحل. ويمكن أن يكون هناك خطوات متزامنة. بأن نتعاطى السياسة التي تخدم المقاومة وخصمها وخصمها إجازاتها. ولكن هنا أود الإشارة إلى بعض الملاحظات منها أن التعاطي مع السياسة الفلسطينية اليوم يتم تحت مظلة عملية التسوية باعتبارها كما يقول الغربيون the only game in town اللعبة الوحيدة المتاحة.

هذا أمر فرضته أمريكا ومن صمموا عملية التسوية لتصفية قضية فلسطين. لكننا فرضنا ميداناً آخر إسمه ميدان المقاومة التي تسترد الحقوق بالجهاد وقوة السلاح. نحن جربنا البرنامج الرحلي من

بمقولة أننا نعبر عن خيارات الشعوب بعيداً عن ضرورات الأنظمة كما يقال. مع أننا لا نعترف بأن هناك ضرورات تبيح الاعتراف بإسرائيل. لذلك نحن نقول حسابات الأنظمة. نعم. كنا دائماً ولا زلنا وحتى هذه اللحظة نعبر عن خيارات الشعوب وضميرها. فنحن أسعد الناس بأن تنال الشعوب حريتها. لأن حرية الإنسان هي المقدمة الحقيقية لتحرير الأرض والأوطان. ولكن في عجالة. وظلماً أن الأمور في المنطقة أصبحت في حالة سيولة. وكلنا يتابع ما يجري الآن في مصر مثلاً وفي أماكن أخرى من العالم العربي وما يدور من صراعات وشد وجاذب كبيرين. أود أن ألفت الإنتباه إلى بعض السمات لهذا الربيع في علاقته بفلسطين.

السمة الأولى: هناك انشغال بالشأن الداخلي. وهذا من حق الشعوب. ومهمتها بأن تعيد ترتيب شؤونها بعد ما تعرضت له من استبداد وقمع وحالة جُرف شاملة تعرضت لها أوطاننا في ظل الدكتاتورية والاستبداد. نحن نعذر حالة الانشغال بالشأن الداخلي لكنه الأولوية الكبرى والمطلقة اليوم في كل بلد من بلدان الربيع العربي.

السمة الثانية: أن فلسطين حاضرة عاطفياً ورأياً ذلك مؤخرًا. فالشعوب تسمرت أمام التلفاز ليل نهار تشاهد ما يجري في غزة. وهذا يؤكد موقع فلسطين في قلب وعاطفة وعقل وضمير هذه الشعوب. لكن أقولها أيضاً. من باب الصراحة ومن باب الانتباه. فلسطين ليست حاضرة كأولوية في البرنامج العملي اليوم. أو مزاحه جانباً. إلى أن تنفرغ من همومنا الداخلية. همومنا الداخلية لن تنتهي. يا إخوان. وإذا استغرقنا بالكامل قتلنا فضعنا وضاعت فلسطين إلى غير رجعة. يجب أن يكون هناك نصيب لفلسطين. وهنا أود أن أشير إلى مصر. مصر تغيرت. ومصر وقفت معنا في هذا العدوان الأخير. وأشرنا أنا وأخي أبو الوليد في المؤتمر الصحفي إلى ما جرى في المفاوضات. قاتلنا بشرف على الأرض وفافضنا بشرف. وليت الآخرين فعلوا ذلك في كل ما نسب لفلسطين من مفاوضات. لقد استطعنا أن نفرض على إسرائيل ما لا ترضاه. وحققنا مكاسب لشعبنا ومقاومتنا وأهلنا في غزة. ولكن البعض في مصر للأسف يذهب في غير اتجاه. هناك بعض الأبواق التي تشكك في المقاومة وتشكك في من يقود مصر وتشكك في شعب مصر وتشكك في ثورة مصر وروح مصر وخيارات مصر. يقولون قطاع غزة عيب على المصريين. وما يجري في سيناء بسبب الفلسطينيين. لا يا إخوان. أنا أقول سيناء أكثر من 60 ألف كيلومتر مربع لا يقطنها سوى ما يقرب من 500 ألف نسمة. أي أنها صحراء شبه خالية. لم تستطع مصر وبسبب إتفاق كامب ديفيد وما أملي على مصر من شروط أن يكون لها قوة عسكرية حقيقية في سيناء. كما أنها لم تجعل من سيناء حاجزاً بشرياً وعمرانياً أو كتلة حضارية تصد أي هجوم إسرائيلي عن عمق مصر على ضفاف النيل وفي صحرائها. اليوم جيب صغير اسمه قطاع غزة يقف حاجزاً بشرياً في وجه هذا الكيان ليحمي مصر ومن خلفها سيناء. إذا فكر أحد أو تحدث عن مراجعة إتفاق كامب ديفيد أو معاهدة الصلح. يقولون إن إسرائيل ستعيد احتلال سيناء! أنا أقول لهم إنتهى هذا الزمن الذي يمكن أن تعيد فيه إسرائيل احتلال سيناء وأرجوا أن ينتبه إخواننا جميعاً في مصر لذلك. عندما تستطيع إسرائيل إعادة احتلال بيت حانون ورفح ودير البلح وغزة وجبالها. عندما تستطيع إعادة احتلال قطاع غزة عندها حدثونا عن احتلال سيناء. من حيث القوة والقدرة العسكرية هي تستطيع ذلك لكن بأي ثمن؟ لو كانت تتحمل إدامة احتلال قطاع غزة لما خرجت منه. هذا هو معنى قطاع غزة اليوم في الإستراتيجية وفي النظرة التي نتعاطى فيها مع هذا الكيان وكيف ننظر إليه؟ نعم نحن نترك الخلل في موازين القوة. وليس لدينا أي وهم. لكن إسرائيل اليوم ليست هي إسرائيل عام 1967

والشعب الفلسطيني ليس هو شعب فلسطين في ذلك التاريخ.

السمة الثالثة: إضافة إلى تغييب فلسطين كأولوية عملية. هناك تأكيد على تثبيت المعاهدات مع إسرائيل. نحن لا نطالب أحداً بأن يلغي المعاهدات ويدخل حرباً الآن. لكن نقول خففوا من التأكيد على أننا ملتزمون بكل الإتفاقات الموقعة مع إسرائيل. فهي ليست قرأناً. هذه إتفاقات مجحفة وظالمة وقعت في زمن ضعف وفي ظل ميزان قوه مختل. يجب أن لا نقفل الباب في وجه الشعوب على أن تراجع هذه الإتفاقات وأن تستعيد ما فقدت فيها من مقدرات وقوة هذه الأمة.

السمة الرابعة: في هذا للشهد هناك محاولة في المنطقة لخلق عدو جديد للأمة. إسرائيل تبقى الإتفاقات معها. لكن هناك عدواً جديداً وبدلاً يطرح في المنطقة. وهنا أرجو أن يتحمل البعض صراحتي. العدو الجديد الذي يراد تسويقه للأمة هي إيران. يا إخوان. قد نختلف وقد نتفق مع إيران أو أي دولة في المنطقة. لكن نحن أمة واحدة. بعض الإخوان يقول انتم تتحدثون عن دعم إيران للمقاومة في فلسطين. نعم إيران دعمت وآخرون دعموا. ومن يعتب علينا يجب أن يقدم الدعم أولاً. أي أن يقوم بالواجب ثم يعتب. يعني لا يجوز لمن قصر أن يتهم أو يعتب من يدعم ويقوم بالواجب " ولا يجرمنكم شئنان قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى" هذا هو المعيار وهذا هو الميزان. ثم إننا هنا نسال: الأمة في بعض الأقطار إستعانت بالخلف الأطلسي أو الناتو في مواجهة الإستبداد للتخلص من الطغيان. هل يجوز الاستعانة بالخلف الأطلسي للتخلص من الاستبداد والدكتاتوريات ولا يجوز الإستعانة بإيران للتخلص من الإحتلال الصهيوني لفلسطين؟! أظن هذه مفارقة صعبة! أسوقها لأؤكد أن العدو الوحيد لنا في هذه المنطقة هي إسرائيل. وهي عدو للأمة كلها. وهي كيان دخيل وغريب وإلى زوال.

السمة الخامسة: هناك حالة إستقطاب كبيرة تجري في مجتمعاتنا في ظل الثورات. أول استقطاب هو بين الإسلاميين وغير الإسلاميين. هناك حالة استقطاب شديدة إن لم تنتبه الأمة لما يحاك ويدبر لها. بأن ينشغل الليبرالي أو العلماني أو اليساري بالإسلامي أو العكس ويدخل في صراع. فستضيع هذه الثورات. وستبدد دماء الشهداء وسينتصر الأعداء مجدداً ويعودون ووكلائهم في هذه الأمة ليركبوا ظهر هذه الشعوب من جديد. أمام حالة الاستقطاب لا بد أن نتعلم كيف نبني أوطاننا وكيف نتشارك في إدارة هذه الأوطان. كل القوى إسلامية وغير إسلامية. وكل مكونات هذه المجتمعات والدول يجب أن تشارك في إعادة البناء والنهوض. الاستقطاب الآخر والحاد أيضاً هو استقطاب إسلامي إسلامي أحياناً استقطاب سلفي سلفي. وأحياناً سلفي إخواني. وأحياناً سلفي صوفي. وهكذا. كل هذه التجاذبات والنزاعات لا تخدم لا ثورات ولا ربيع عربي ولا تخدم الأمة بأي حال. يجب أن نبحث عن القواسم المشتركة حتى نعززها ولا ننزلق إلى المربعات التي يريد أن يسحبنا إليها العدو. نتناحر نتقاتل. نشغل بإثبات نواتنا على حساب القضايا المصرية لهذه الأمة.

هذه بعض السمات التي أردت أن أشير إليها. لكن في القلب تبقى فلسطين من هذه الأمة في المركز. ويجب فعلاً أن تبقى فلسطين هي القضية المركزية والأولى للأمة. لأن بقاء إسرائيل على هذه الخريطة سيظل عائقاً ومعتلاً لأية نهضة ولأية عوده لهذه الأمة على مسرح التاريخ. هذا ما أردت أن أحدثكم به اليوم. وأعتذر للإطالة. بارك الله بكم. وأتمنى لمؤتمركم هذا كل التوفيق والنجاح. ونحن بحاجة إلى ما سيصدر عنه حتى يسدد مسيرتنا ويعزز مسيرة المقاومة المباركة في فلسطين وفقكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله.

المسلم الحركي الذي يعمل للإسلام في سبيل الله ومن أجل تحرير وطنه من عدو غاصب أو طاغوت متسلط يتوزع عمله بين الدعوة والجهاد . فالمسلم المجاهد يدعو إلى الله ويعمل على نشر الإسلام . ويكافح من أجل إزالة المنكرات والفساد من المجتمع وهو بذلك مكلف شرعا بنص القرآن الكريم " وأدع إلى سبيل ربك ولا تكون من المشركين " القصص 87. أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين " النحل 225 ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون " آل عمران 104

المسلم الحركي بين الدعوة والجهاد

"الخلقة الأولى"



والدعوة إلى الله للمسلم الحركي المجاهد في أرض الرباط تتطلب منه صفات محددة ينبغي إن يجتهد قدر استطاعته ليتحلى بها وأهمها: الصبر على تكاليف الدعوة ومشاهد الجهاد وأمراض النفوس. والإخلاص في الدعوة لله وعدم البحث عن المنافع المادية من خلال عمله للإسلام وجهاده للعدو. والتضحية بالجهاد والمال والنفوس والوقت أثناء عمله الدعوي والجهادي وعدم الاقتصاد على العمل للإسلام في الوقت الضائع من حياته فقط. والرخص بالمسلمين والذلة لهم و التواضع لهم وعدم احتقارهم والانعزال عنهم بل مخالطتهم والصبر على أذاهم وتقبل النصيحة والنقد من الآخرين بل وممارسة النقد الذاتي لتصحيح المسار باستمرار وتعديل الأخطاء قبل استفحالها وإجاز الأعمال بعيداً عن الدعاية والإعلان والمباهاة والتفاخر. وإثارة العمل والإنتاج. على الثروة والإثارة. والتدرج في الخطوات وعدم استعجال النتائج وخطف الثمرات. والإيمان أمام جبروت الطغيان والثقة بنصر الله تعالى وأن المستقبل لهذا الدين وأن "إسرائيل" زائلة لا محالة وعدم اعتماد مبدأ الغاية تبرر الوسيلة لأن الوسيلة في الإسلام مقيدة بحكم الشرع ومبادئ الأخلاق مهما كانت تقرنا من الهدف. وعدم الخلط بين العمل السري والعلمي في الدعوة الإسلامية والتيار الجهادي وبين العمل التنظيمي والحركي الذي لا يجب إن يعرفه إلا المعنيين بالأمر فقط ودفع السيئة بالحسنة لكسب قلوب الناس للدعوة الإسلامية والتيار الجهادي والحركة المجاهدة ولتقليل دائرة الخصوم قدر الإمكان .

والمسلم الحركي الداعية لا تكتمل رسالته إلا بالجهاد في سبيل الله ذروة سنام الإسلام وطريق المجاهدين إلى الجنة .

وكذلك استجابة لتعليمات الرسول الأعظم — صلى الله عليه وآله وسلم — من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فليسلمه . وان لم يستطع فليقلبه. وذلك أضعف الإيمان " رواه مسلم .

فالدعوة إلى الله ونشر الإسلام ومحاربة المنكرات من صميم عمل المسلم الحركي المجاهد في سبيل الله خاصة في فلسطين الأرض المباركة المقدسة التي يتلازم فيها العمل الدعوي والعمل الجهادي لأن تحرير فلسطين لن يتم إلا بالقلوب المؤمنة والعقول الواعية والأيدي المتوضئة وخاصة أن من يغتصب فلسطين هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا وأشد الناس كفراً وجحوداً لله تعالى ..



وأفضل دعوة إلى الله هي "الق دعوة الحسنة" التي يقدمها المسلم الحركي الذي يمارس الدعوة والجهاد واقعا ملموساً على الأرض وكذلك كي لا يخالف القول العمل فيقع علينا غضب الله "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون" الصف 2-3 فنقدم مثلاً عملياً للإسلام فيقتنيه الناس بقولنا عندما يرون القول يصدق العمل في الأخلاق والمعاملات والبذل والتضحية والعطاء والعبادات والجهاد ..

والدعوة إلى الله ينبغي أن تكون على علم وعلى أساس متين من المعرفة " أقمن بمشيي مكبا على وجهه أهدى أمن بمشيي سوبيا على صراط مستقيم " البقرة 22 . والعلم والمعرفة تقوم على علم نظري محوره القرآن الكريم وما صح من السنة النبوية

المعلومات القتالية

"الحلقة الرابعة"

الأرض

الباب الثاني : الأرض

1- مقدمة:



د- جنس الأرض : في هذا البند يدرس تركيب القشرة السطحية للأرض ونوع جنسها من ناحية قابليتها لعبور ومرور وسائط النقل على الطرقات وخارجها المستحدثة عليها وتهيئة المتاريس وموضع الأسلحة في مختلف الظروف الجوية .

هـ - العوارض الاصطناعية: هذه المجموعة من العوارض صنعت بأيد البشر كالمدن والمصانع، المطارات، الجسور، الطرقات، الأنفاق، خطوط الحديد، الخنادق، السواتر، الاستحكامات، الصحراوية، القنوات، الحدائق والبساتين هذه الموارد تدرس نظراً لأهميتها العسكرية .

3- الجوانب التكتيكية للأرض:

تدرس منطقة العمليات من الناحية التكتيكية بشكل إجمالي على ضوء العوامل الخمسة والتي هي عبارة عن : رؤية ورماية -اختفاء وغطاء، موانع-عوارض حساسة ومعابر وصولية، هذه العوامل يجب تحليلها وتشرحها لتبيان تأثيرها على أي من طرق العمل التي قد نقوم بها أو التي يقوم بها العدو.

أ- الرؤية والرماية :

1- حقل الرؤية : هي عبارة عن المنطقة التي يتمكن فيها المقاتلون من وضعها تحت المراقبة والإشراف من أماكن استقرارهم وفي مختلف الظروف هذه المراقبة قد تكون بواسطة النظر أو عبر وسائل أخرى عادة يعتبر أعلى عارض أفضل مكان للرؤية في المنطقة وان العوامل التي تحد من الرؤية على الأرض عبارة عن: النباتات المرتفعات، وبعض العوارض المصنوعة.

2- حقل الرماية : وهو عبارة "عن المنطقة التي تتمكن فيها الأسلحة من تسليط نيرانها بشكل مؤثر على مجمل المنطقة من أماكن استقرارها ويختلف حقل الرماية للأسلحة المباشرة مع حقل الرماية للأسلحة غير المباشرة فحقل الرماية للأسلحة المباشرة لا تكون حقل رمي جيدة ومناسبة للأسلحة غير المباشرة وبالعكس أيضاً ".

واليوم تبذل جهود لكي تكون الرؤية والرماية تؤام مع بعضهما البعض فعندما تكون الرؤية والرماية مطلب للمقاتلين مع أسلحة خفيفة أو بواسطة راصد وأسلحة منحنية ذلك لأنها تعطي للطرف المتواجد في منطقة تمتلك رؤية ورماية أفضل امتيازاً أو تفوقاً على الطرف المقابل .

ب- الاختفاء والغطاء:

1- الاختفاء: عبارة عن التخفي مقابل رؤية العدو والذي يتم بواسطة عوارض (طبيعية - اصطناعية) كالأشجار والأعشاب الكثيفة الغابات، المزروعات، خطوط القعر، سفوح المرتفعات شكل إجمالي كل عارض يحجب رؤية العدو، والاختفاء قد يتم

تطلق تسمية الأرض من ناحية عسكرية على المنطقة التي توضع موضع دراسة من حيث الاتساع والعوارض الطبيعية لغرض الاستفادة العسكرية من أجل عمليات ما. في العمليات العسكرية لا تكون الأرض أقل شأن من الجو وفي العديد من الحروب تكون عامل تحديد لمسارها وللأرض خصوصيات ومشخصات لا يمكن اتخاذ تصميم سليم في تنفيذ مهمة بدون الالتفات لها ومع أن للأرض أوضاع وأحوال ثابتة نسبياً إلا أن لها في كل منطقة شكل جديد ومنحصر بتبيان ذاته وانكشافه للفرد بشكل إجمالي. أن التدبير المتخذ لاستخدام القوات متغير من مكان إلى آخر كما أنه من الممكن أن تتعرض قوات مشاة مؤلفة أو مدرعة لهزيمة على أيدي قوات صغيرة وذات تجهيز خفيف في أرض ذات تضاريس أو مستنقعات، الشيء المسلّم به هو أنه يجب الاستفادة من الإمكانات بناءً على أرض منطقة العمليات ويرتكز تصميم القائد على ذلك أيضاً، لذا على هذا الأساس يجب على جميع القوات امتلاك معرفة كافية بالأرض بالخصوص القادة منهم ومن المفترض في أي مستوى أن يعرف علم الاستفادة من الأرض من أولى القوات الموجودة على الخط وحتى أعلى مستوى قيادي وذلك منعاً لارتكاب القادة اشتباه في التخطيط وتنحصر الاستفادة الأفراد بدرجة قصوى في تركيز نيران أسلحتهم والاحتماء وحفظ أنفسهم من نيران أسلحة العدو وتدرس أرض منطقة العمليات من ناحيتين :جغرافية وتكتيكية .

2- الجوانب الجغرافية للأرض :

أ- المياه : تقسم المياه الموجودة على سطح الأرض بجملة إلى ثلاثة أقسام :

- 1- المياه الجارية (الأنهار والسواقي ...).
- 2- المياه الراكدة (الأغوار، المستنقعات ...).
- 3- المياه الحرة (المحيطات، البحار، الخلدان ...).

ب- المرتفعات والمنخفضات : هذه التسمية تطلق على قسم من سطح الأرض يكون أعلى ما حوله فهو مرتفع وعلى القسم الذي يكون منخفضاً أكثر ما حوله فهو منخفض السفوح والتلال تحسب جزء من المرتفعات والبحيرات والمستنقعات والحفر الكبيرة والمائيات الشاملة للأنهار ومجري الماء فهي تحسب من المنخفضات في هذا البند يتم تشريح الأرض من حيث الارتفاع والانخفاض بنفس الصورة التي نشاهدها على الطبيعة فمثلاً من الممكن أن تكون الأرض من الناحية الإجمالية سهلية سطحية وبدون مرتفعات ومنخفضات، أو أنها قد تكون منطقة ذات تضاريس وتحتوي على ارتفاع وانخفاض .

ج- النباتات : تدرس النباتات من حيث تأثيرها على ميدان الرؤية والرماية والتحرك والاختفاء والغطاء، ودراستها تشمل :ميزان التراكم -الوسعة -العلو- قطر الساق- أو الجزء ونوع النبات .

أيضاً " من خلال ظلمة الليل أو الأحجبة الدخانية .

2- الغطاء: هو عبارة عن الاحتماء مقابل نيران أسلحة العدو من خلال العوارض كخطوط القعر ، ضفاف الأنهار ، الحفر ، الأبنية والمتاريس والسواتر الترابية ، الجدران ، المغاور ، الأنفاق وجذوع الأشجار وغيرها...

المناطق التي تمتلك تغطية مقابل نيران الأسلحة المباشرة قد لا تمتلك تغطية مقابل نيران الأسلحة غير المباشرة ومن جهة أخرى فالعوارض التي توفر تغطية عادة توفر أيضاً الاختفاء.

ج- الموانع:

الموانع عبارة عن عوارض طبيعية أو اصطناعية تبطئ أو توقف أو تحرف حركتنا وحركة العدو والموانع عادة يستفاد منها في الدفاع أساساً لغرض المنع من حصول اختراق وتقدم على المواضع الدفاعية.

وتقسم إلى قسمين :

1- الموانع الطبيعية : هي الموانع التي لا يكون للإنسان علاقة في إيجاده كالأنهار غير القابلة للعبور ، المستنقعات ، الأغوار ، المرتفعات الصعبة العبور ، الغابات والأحراش ، الأراضي الرملية والأراضي التي تصبح مانعاً من جراء تبدل تربتها حين تساقط الأمطار .

2- الموانع الاصطناعية : هي الموانع التي قام الإنسان بإيجادها وتصنيعها وأهمها: الخنادق - حقول الألغام - الأسلاك الشائكة - سدود الطرق والمدن - والموانع قد تؤمن مزايا معينة أو أنها توجد وضع غير مساعد مثلاً الموانع التي تكون عامودية مع اتجاه الهجوم تنفع المدافع وتضر المهاجم . بينما الموانع الموازية لاتجاه الهجوم تنفع المهاجم لأنها تؤمن له جناحه .

العوارض الحساسة :

هي عبارة عن المكان أو المنطقة التي يؤمن احتلال كلا منها الاحتفاظ بهما والسيطرة عليهما مزية قابلة للملاحظة لواحد من الطرفين المتحاربين في حال الاستيلاء عليهما ، العامل الأساسي في تحديد كون العارض حساس أو غير حساس متوقف على مقدار المعطيات الإيجابية التي تتوفر فيه من خلال تشريحه وتحليله وكذلك مقدار المزايا التي تلاحظ في وضعية خاصة ، مثلاً " احد الجسور على نهر غير قابل للعبور يعتبر عارض حساس في حال احتلاله أو السيطرة عليه كما أن احتلال أو السيطرة على إحدى التلال التي لها قيمة خاصة في مجال إحراز الموقعية هي عارض حساس ومن الممكن أن يكون لطريق ما أو خط سلك حديدي له من الأهمية بحيث أن أي احتلال له تقطع مواصلات العدو بالكامل ، هذه المعايير التي ذكرت تشير بذاتها الى حساسية هذه النقاط ولدى انتخاب العارض الحساس يجب الالتفات الى العوامل التالية :

1- العوامل المؤثرة في انتخاب العوارض الحساسة :

أ- المهمة ونوع العمليات : بالالتفات الى المهمة المعطاة لأحد القادة من الممكن أن يقوم ذاك القائد بتشخيص العوارض الأرضية لكي يتحقق الوصول الى الهدف الحساس أما إذا تم الاستعاضة عن هذه المهمة المحولة من قبل الوحدة الأعلى

فهذه العوارض لا تعود حيوية وحساسة ، كذلك هناك فرق بين العوارض الحساسة بحسب الوضعيات المختلفة (دفاع - هجوم) فمثلاً " في الهجوم عادة تعين العوارض الحساسة من خط التماس الى الأمام بينما في الدفاع تعين العوارض الحساسة عادة خلف الحافة الأمامية .

ب- المستوى القيادي : يختلف تعيين العوارض الحساسة من الأرض بين المستويات القيادية المختلفة إذ انه يوجد فرق في ذلك فمثلاً " مدينة ما تحتوي على شبكات مواصلات لسكك حديدية وشوارع وطرق مائية هذه المدينة وبما تتضمن تعتبر عارض حساس لقيادة مركز القرار في حال كانت تؤمن السيطرة في المجال الحيوي لمركز القرار لذا فإن احتلال هذه المدينة أو السيطرة عليها تقدم المزايا التي تجعل منها عارض حساس . أما قائد كتيبة مشاة التي هي جزء من مركز القرار هذا فإنه لايلمس أي مزية من احتلال هذه المدينة أو السيطرة عليها لذا فإنه لا يحدد هذه المدينة كعارض حساس له .

ملاحظة: لأجل مستوى قيادي واحد لايمكن أن يكون العارض من الأرض حساس وأيضاً مانعاً. مثلاً إحدى المدن لمستوى فرقة وما دون قد تكون مانعاً ولكن إذا كانت مهمة الفرقة تأمين هذه المدينة في هذه الصورة تحسب المدينة كعارض حساس للفرقة .

ج- المناطق المجاورة : لتعيين العوارض الحساسة لمنطقة العمليات لا تتوقف الدراسة على العوارض داخل منطقتنا بل يجب أن تتناول العوارض الموجودة في المناطق المجاورة . وان تؤخذ بعين الاعتبار على أساس أنها مؤثرة في توجيه وتنفيذ العمليات . على سبيل المثال ارتفاع موجود في منطقة مجاورة لمسرح العمليات هذا الارتفاع لديه رؤية ورمية جيبتين على المعبور الوصولي لوجدتنا ولديه تأثير على تنفيذ مهمة وجدتنا على هذا الأساس يجب على الوحدة أن تلاحظه بعنوان عارض حساس وتضع له حسابات خاصة .

د- الموانع : من النادر أن تحسب الموانع كجزء من العوارض الحساسة إلا إذا كانت على النحو التالي . نهر غير قابل للعبور يوجد فيه طريق واحد فهذا الطريق يحسب عارض حساس .

هـ- نوع الوحدة : العاملين في تحديد وتعيين العوارض الحساسة يجب أن يلتفتوا الى نوع الوحدة لأنه يتفاوت بناء وقدرات الوحدات ، لذا من الممكن أن يكون عارض من الأرض لوحدة ما حساس ولكنه لوحدة أخرى لا يتوفر بأي مزية تجعله حساس بنظرها ، مثلاً " قائد إحدى كتائب الإنزال الجوي قد ينتخب ارض سهلية خالية من أي عارض لأجل الهبوط ويأخذها كعارض حساس مهم له بينما هذه الأرض قد لا يكون لها أية مزية بالنسبة لقائد كتيبة دبابات أو انه لا يوليها أهمية كبيرة .

2- مشخصات العارض الحساس :

يفترض أن يتوفر في العارض مزايا تجعله حساساً وتميزه عن غيره من العوارض وهذه المزايا هي:

- أ. الرؤية والرمية .
- ب. التحكم بالمعابر .
- ج. تثبيت التأمين وإيجاده.
- د. تسهيل المناورة والنار.
- هـ. تسهيل العمليات المستقبلية.

الطبوغرافيا

ثانياً/ خطوط الطول وخطوط العرض



خطوط العرض: اصطلاح الجغرافيون على تسمية الخط الواقع في منتصف المسافة بين طرفي المحور بخط الاستواء، وهو يقسم الكرة الأرضية إلى قسمين متساويين هما نصف الكرة الشمالي ونصف الكرة الجنوبي. وبما أن المسافة بين خط الاستواء وكل

من القطبين ربع دائرة أي 90 درجة فقد أمكن تقسيم هذه المسافة إلى تسعين درجة تمر بكل واحدة منها دائرة خيط بسطح الأرض وتسمى كلها دوائر العرض أو خطوط العرض أو المتوازية. ويوجد على سطح الكرة الأرضية 180 خط عرض منها 90 شمالي خط الاستواء و 90 جنوبيه. ويعتبر خط الاستواء خط العرض الأساسي، ودرجته صفر، وهو أكبر الخطوط المتوازية.



خطوط الطول: هي عبارة عن أنصاف دوائر تبتدئ في القطب الشمالي وتنتهي في القطب الجنوبي. وتتقاطع هذه الخطوط مع خط الاستواء بشكل زاوية قائمة. وعددها 360 خطاً. وبين الخط والآخر قوس يساوي درجة. ويوجد 180 خطاً شرق خط الطول الأساسي (خط غرينتش) و180 غرب هذا الخط وتعرف بخطوط الزوال لأن جميع الأماكن الواقعة على كل منها تتفق في الزمن. وخط الطول الأساسي ويسمى خط المبدأ أو الهاجرة درجته صفر. وقد اتفق عليه دولياً. وهو مار ببلدة غرينتش القريبة من لندن.

* ويستخلص مما تقدم أن موقع أي مكان على سطح الأرض يمكن تعيينه بمعرفة بعده عن خط الاستواء شمالاً أو جنوباً (أي بمعرفة عرضه) وبمعرفة بعده شرقاً أو غرباً من خط الهاجرة (أي بمعرفة طوليه). وتسمى هذه الإحداثيات بالإحداثيات الجغرافية وتستعمل في الخرائط ذات القياس الصغير جداً (خرائط إستراتيجية) لتعيين مواقع المدن. وغيرها من الهيئات الإستراتيجية.



م: مركز الكرة الأرضية.
الإحداثيات الجغرافية للنقطة (ب) بيروت
طول ب: 35.28 درجة شرقاً
عرض ب: 33.54 درجة شمالاً

خطوط العرض	خطوط الطول
• دائرة كاملة	• أنصاف دوائر
• عددها 180، كل منها يساوي درجة. 90 منها شمالاً و 90 جنوباً	• عددها 360، 180 منها شرقية و 180 غربية
• يبتدئ قياسها من خط الاستواء (صفر)	• يبتدئ قياسها من خط غرينتش (صفر)
• دوائر متوازية فلا تتلّقي أبداً	• دوائر تتلّقي عند القطبين
• تصغر الدوائر كلما اتجهنا نحو القطبين	• متساوية الأبعاد فلا تضيق ولا تصغر
• يختلف الوقت بين الأماكن الواقعة على خط عرض واحد	• الأماكن الواقعة على خط طول واحد تتفق في الوقت
• في الغالب تكون الأماكن الواقعة على خط عرض واحد متشابهة من حيث المناخ	• يختلف المناخ بين الأماكن الواقعة على خط طول واحد

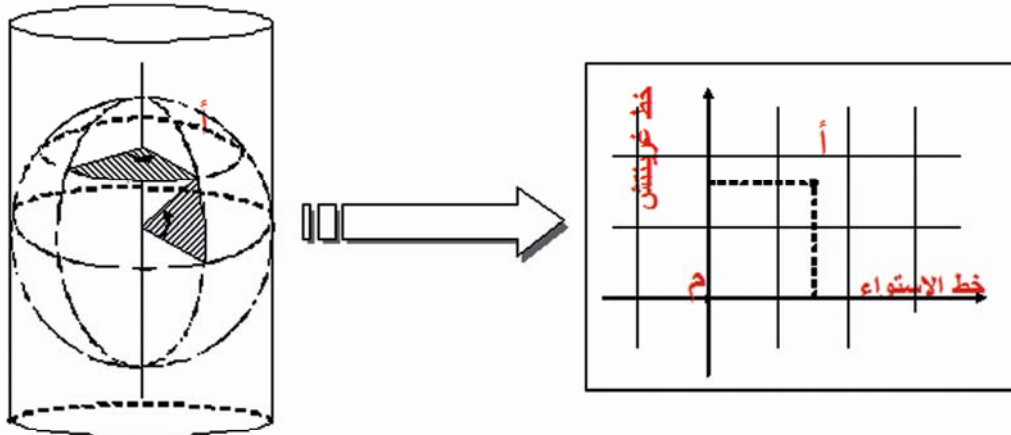
جدول مقارنة بين خطوط العرض وخطوط الطول

الإسقاط:

هو أسلوب منهجي لرسم خطوط الطول والعرض على سطح مستو بصورة يكون معها التشويه في حده الأدنى. ويمكن تقسيم معظم أنواع الإسقاطات حسب اشتقاقها الهندسي إلى أسطوانية، ومخروطية، وسمتية. لكل منها مميزات خاصة بها.

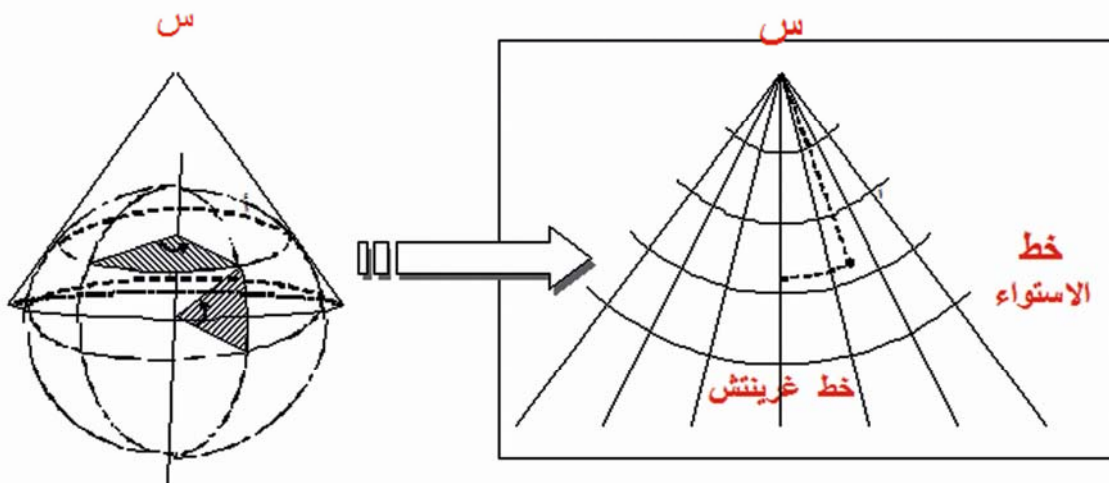
إسقاط مركاتور:

حيث يتم الإسقاط على أسطوانة تحوي الكرة الأرضية ومماسه عليها عند خط الاستواء. حيث تصبح خطوط العرض خطوطاً أفقية، في حين تصبح خطوط الطول خطوطاً عمودية. يعطي هذا الإسقاط نتائج مقبولة بالقرب من خط الاستواء ويزداد الخطأ والتشويه في الإسقاط كلما اقتربنا من القطبين. لذلك يمكن استعماله في المناطق المحيطة بخط الاستواء.



إسقاط لبير:

ويتم عبر إسقاط الكرة على مخروط يرسم بحيث يكون رأسه فوق القطب الشمالي أو الجنوبي. كما يكون مماساً للأرض عند خط عرض يتم اختياره. وهو المعتمد في تصوير منطقة الشرق الأوسط. تتحول خطوط الطول إلى خطوط متوارة في نقطة واحدة وذا فوارق زاوية متساوية. وتتحول خطوط العرض إلى دوائر مختلفة الشعاع وذات مركز هو نقطة توارد خطوط الطول. إن هذا الإسقاط يعطي نتائج ممتازة بالقرب من خط الطول المصدر وتبقى مقبولة في محيطه وعلى درجات من كلا جانبيه.



ملف خاص



معركة استمسا الزرقاء

معركة السماء الزرقاء

بيان المعركة

AL-Quds Brigades
Military Mediaسرايا القدس
الإعلام الحربي

(وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأنهم الله من حيث لم يحتسبوا)
الحصاد الجهادي لسرايا القدس خلال معركة السماء الزرقاء
سرايا القدس تودع 10 مجاهدين، وتقتل 3 جنود وضباط صهيانية،
وتدك حصون المحتل بـ 620 صاروخ من بينها صواريخ فجر وكورنيت

تعلن سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، عن دك حصون المحتل خلال معركة السماء الزرقاء الجهادية بـ 620 صاروخ وقذيفة من بينها صاروخي فجر 3.5 وصاروخ كورنيت وصواريخ مضادة للبراريح الحربية وصواريخ ck8. بالإضافة إلى صواريخ جراد و 107 و قدس وهاون. واعترف العدو بمقتل 3 جنود وضباط صهيانية وأصيب 19 آخرين باشكول. والعشرات من المستوطنين الصهاينة أصيبوا بجراح متوسطة وخطيرة. وتدمير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بتل الربيع "تل أبيب" والعديد من المباني والممتلكات الصهيونية.

ونزف إلى علياء المجد والخلود 10 من خيرة مجاهديننا وقادتنا الميامين وعلى رأسهم الشهيد القائد رامز نجيب حرب مسؤول الإعلام الحربي لسرايا القدس بلواء غزة. والشهيد القائد تامر خالد الحمري مسؤول وحدة المدفعية في لواء الوسطى. وتمكنت سرايا القدس من اختراق هواتف 5000 ضابط وجندي صهيوني. من ضمنهم من شاركوا بالحرب على قطاع غزة. وأرسلت لهم رسائل تحذيرية ونشرت كافة بياناتهم بالتفصيل.

وجاء الحصاد الجهادي المشرف لسرايا القدس الذي أعده موقع "الإعلام الحربي" الخميس 22/11/2012 على النحو التالي:

- اليوم الأول: الأربعاء (14/11). تمكنت سرايا القدس من قصف المدن الصهيونية (بئر السبع واسدود واوفاكيم وعسقلان) بـ 31 صاروخ جراد. والمواقع والمغتصبات الصهيونية (ناحل عوز والعين الثالثة وبئيري وصوفا وكفار سعد) بـ 39 صاروخ 107 وهاون.

- اليوم الثاني: الخميس (15/11). تمكنت سرايا القدس من قصف مدينة تل الربيع "تل أبيب" المحتلة بصاروخ فجر 5. و المدن والقواعد العسكرية (أسدود وبئر السبع وكريات ملاخي وحتسريم الجوية) بـ 55 صاروخ جراد. والمواقع الصهيونية (يتيد وإسناد صوفا وبئيري وكيسوفيم) بـ 50 صاروخ قدس و 107 وهاون و ck8.

- اليوم الثالث: الجمعة (16/11). تمكنت سرايا القدس من قصف المدن (أسدود وبئر السبع واوفاكيم وعسقلان وتساليم) بـ 42 صاروخ جراد. والمواقع العسكرية (كفار عزا ونير تسحاق وايرز وصوفا واشكول وكيسوفيم ويتيد) بـ 31 صاروخ 107 و قدس وهاون.

- **اليوم الـ4: السبت (17/11).** تمكنت سرايا القدس من قصف المدن والقواعد العسكرية (نتيفوت وقاعدة حتسرم وبئر السبع وعسقلان وأسدود وأوفاكيم) بـ43 صاروخ جراد. والمواقع والمغتصبات (سدبروت وزكيم وايرز وكيسوفيم وكفار عزا وناحل عوز) بـ52 صاروخ قدس وهاون و107.

- **اليوم الـ5: الأحد (18/11).** تمكنت سرايا القدس من قصف المدن (بئر السبع وعسقلان وكريات ملاخي وأوفاكيم وأسدود) بـ36 صاروخ جراد. و المواقع العسكرية (ناحل عوز وكفار عزا وعلوميم ويتيد وسديروت وكفار عزا والعين الثالثة واسناد صوفا واشكول وكرم أبو سالم) بـ28 صاروخ 107 وقدس وهاون وck8.

- **اليوم الـ6: الاثنين (19/11).** تمكنت سرايا القدس من قصف مدينة بات يام الواقعة جنوب تل الربيع "تل ابيب" بصاروخ فجر3. والمدن (بئر السبع وأسدود وجان يفنا وأوفاكيم) بـ25 صاروخ جراد. و(أشكول وإسناد صوفا والكاميرا وكرم أبو سالم وبئيري وكيسوفيم وكفار سعد والعين الثالثة) بـ27 صاروخ 107 وقدس وهاون.

- **اليوم الـ7: الثلاثاء (20/11).** تمكنت سرايا القدس من استهداف ثكنة عسكرية صهيونية بجمع اشكول الاستيطاني بصاروخ كورنيت. بارجة حربية صهيونية في عرض بحر غزة بـ5 صواريخ مضادة للجوارج. والمدن (بئر السبع وأسدود وعسقلان وأوفاكيم) بـ23 صاروخ جراد. والمواقع (أشكول وبئيري والعين الثالثة وايرز وحوليت وكيسوفيم) بـ68 صاروخ 107 و هاون.

- **اليوم الـ8: الأربعاء (21/11).** تمكنت سرايا القدس من قصف المدن (أوفاكيم وأسدود وعسقلان وكريات جات وبئر السبع) بـ31 صاروخ جراد. والمواقع العسكرية (بئيري وصوفا وشعار هنيقف والنقب ونتيف هعتسرا وموقع أبو صفية واشكول وناحل عوز) بـ31 صاروخ قدس و107 وهاون.

واعترف العدو الصهيوني بمقتل 3 جنود وضباط صهاينة. وأصيب 19 آخرين بأشكول الذي استهدفته سرايا القدس بصاروخ كورنيت وبقاذائف الهاون من العيار الثقيل وصواريخ الـ107. والعشرات من المستوطنين بجراح متوسطة وخطرة. وتدمير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بمدينة تل الربيع المحتلة "تل ابيب". والعديد من المباني والمنازل والممتلكات الصهيونية.

وفي تطور نوعي لجهاز الاستخبارات التابع لسرايا القدس وفي إطار الحرب النفسية. تمكن من اختراق 5000 هاتف خلوي لضباط صهاينة. من شاركوا في العدوان على قطاع غزة. وأرسل لهم رسائل تخديرية باللغة العبرية تضمنت النص التالي (سنجعل غزة مقبرة لجنودكم. وجعل تل ابيب كتلة لهب - سرايا القدس). ونشرت سرايا القدس كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بالضباط والجنود الصهاينة بالتفصيل وتم نشرها عبر موقع الإعلام الحربي.

ونزف إلى علياء الجد والخلود 10 من خيرة قادتنا ومجاهدينا. ارتقوا في عمليات استهداف صهيونية منفصلة في قطاع غزة. وأبرزهم الشهيد القائد رامي نجيب حرب مسؤول الإعلام الحربي في لواء غزة. والشهيد القائد تامر خالد الحمري مسؤول وحدة المدفعية في لواء الوسطى. والشهداء هم (أمين اسليم "لواء غزة" - محمد ياسين "لواء غزة" - سيف الدين صادق "لواء خان يونس" - محمد بدر "لواء الوسطى" - محمد أبو عيشة "لواء الوسطى" - حسن الأستاذ "لواء الوسطى" - محمد شملخ "لواء غزة" - إبراهيم شحادة "لواء الشمال").

إننا في سرايا القدس إذ نسرد حصاننا الجهادي المشرف في معركة السماء الزرقاء الجهادية. لنوجه رسالة للكيان الصهيوني ان المعركة مازالت مفتوحة حتى تحرير كامل فلسطين من بحرنا إلى نهرها وان توقف العدوان لا يعني انتهاء المعركة. ونؤكد على المضي قدما في خيار الجهاد والمقاومة كخيار امثل ووحيد في مواجهة الغطرسة الصهيونية.

ونشيد بعزيمة وإرادة مجاهدينا في معركة السماء الزرقاء الصاروخية. ونبرق خية إجلال وإكبار إلى شهدائنا وجرحانا الذين سطوروا أروع صفحات الجد والفخار. والى شعبنا المجاهد الذي احتضن المقاومة ومجاهديها.

جهادنا مستمر..عملياتنا متواصلة

(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
الخميس. 7 محرم 1434. الموافق 22/11/2012م

أبدت "الوحدة الصاروخية" لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أداءً مميزاً ونوعياً خلال معركة السماء الزرقاء الجهادية، مما أذهل العدو و قض مضاجعه وجعله يعيشها العلقم، وتلقن درسا قاسياً لينقلب السحر على الساحر وبدلاً من أن يحصد أصوات في انتخاباته أصبح يحصد قتلاه وجراحه ودماراً ورعباً من أقصى شماله إلى جنوبه.



فقد ظن العدو الصهيوني أن الدم الفلسطيني من الممكن أن يصبح زيتاً لمكنة الانتخابات الصهيونية المقبلة وبدأ بعدوان بربري غاشم، استهدف خلاله الشجر والبشر والحجر محاولاً كسر إرادة وعزيمة الشعب الفلسطيني، زاعماً أن القدرات الصاروخية للمقاومة قد دمرت.

الوحدة الصاروخية لـ "سرايا القدس": أعدت فأبدعت وضربت فأوجعت واخترقت فأرعبت ..

والقادم أعظم



وقال أبو محمد: "اللائت للنظر أن العدو الصهيوني فشل خلال معركة السماء الزرقاء من استهداف خلايا إطلاق الصواريخ بالرغم من التحليق المكثف لطائرات الاستطلاع والحربية والهيلوكبتر التي كانت تصور بشكل دائم ومستمر في كافة أنحاء قطاع . باحثه عن أهداف لقصفها واستهدافها". وتابع حديثه لـ "الإعلام الحربي" قائلاً: "فشل العدو في استهداف خلايا إطلاق الصواريخ يعود أولاً لمعية الله عز وجل التي كانت تحفظ المجاهدين وتسدد رميهم، وتعود ثانياً للإجراءات الأمنية التي اتخذها مجاهدو السرايا خلال مهماتهم الجهادية، كما كان الفضل أيضاً للابتكارات الجديدة والنوعية التي أدخلتها السرايا للمعركة".



وزاد بالقول: "سرايا القدس ابتكرت أساليب جديدة ونوعية في عمليات الرماية الصاروخية لعل من أبرزها راجمات الصواريخ الأرضية التي تستطيع إطلاق دفعات ورشقات من الصواريخ عبر

وكانت بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة بدأت بإغتيال أحد قادة ورموز المقاومة الشهيد "أحمد الجعبري" نائب القائد العام لكتائب القسام، و أوعزت قيادة سرايا القدس والمقاومة لمجاهديها وتشكيلاتها العسكرية في الميدان وفي مقدمتهما الوجدتان الصاروخية والمدفعية، للبدء بالرد على الجريمة وبنفس المستوى والوتيرة لتبدأ حمم الصواريخ والقذائف تصب في عمق الكيان الرائل بوعد الله.



ولا شك أن للوحدة الصاروخية كان لها الدور البارز والأكبر في رد العدوان وصدده. وقلب موازين القوى وإحداث معادلة في توازن الرعب مع الكيان الصهيوني الذي اعترف بفشله الذريع في حماية مغتصبه وجنوده. من حمم ولهب صواريخ المقاومة التي أثبتت من جديد فشل المنظومتين الأمنية والدفاعية في الكيان. مراسل موقع الإعلام الحربي لـ "سرايا القدس" أجرى حواراً مع أبو محمد أحد مهندسي راجمات الموت وأحد قادة الرمايات الصاروخية في سرايا القدس. والذي بدوره أكد على أن القدرة الصاروخية لسرايا القدس مازالت بخير وأن ادعاءات العدو حول تدميرها ما هي إلا مجرد إشاعات لرفع الروح المعنوية لدى المستوطنين وجنوده المهزومين.

وسرد قائلاً: " كل المدن والمغتصبات والمواقع العسكرية والقواعد الجوية والعمق الصهيوني "تل أبيب" كانت في دائرة استهداف سرايا القدس. وكما أكدنا في السابق ونؤكد الآن أن القادم أعظم وأعظم".

وأضاف احد قادة الرمايات الصاروخية: "من التطورات النوعية استهداف سرايا القدس للمرة الأولى لمدينتي بات يام و تل الربيع المحتلة بصواريخ الفجر 5 و 3 . وهذا يؤكد أن السرايا كانت تدير المعركة بشكل مدروس ونوعي واستخدمت تكتيكاً جديداً في توسيع بقعة النار واللهب".



ونوه "أبو محمد" إلى أن الرمايات الصاروخية والمدفعية لسرايا القدس أصابت أهدافها بدقة بالغة وتمكنت بحمد الله وتوفيقه من إصابة مباني وممتلكات ومراكز تجارية وحافلات ومنازل ومناطق حيوية وإستراتيجية ومواقع عسكرية وجوية وإلحاق اضرار فادحة وكبيرة كما أوقعت عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المعتصبين والجنود الصهيينة".

وأشار إلى أن ما تسمى بالقبة الحديدية فشلت مجدداً في صد صواريخ المقاومة وخيبت امل المعتصبين والجنود الصهيينة، التي باتت تأخذ مداً ابعد , وقال "القبة النائمة كلفت الكيان مبالغ مادية باهظة جداً وأرهقت ميزانية جيش العدو ولم تحقق أهدافها".

ووجه "أبو محمد" رسالةً في ختام حديثه للمستوطنين الصهيينة قائلاً فيها: " أيها الخدوعين لا تلتفتوا لقيادتكم التي ستأخذكم للهاوية. ولقد جريتم جولات التصعيد الماضية، وأدركتم جيداً أنه لا امن لكم على أرض فلسطين حتى ترحلوا عنها. مذلولين مهزومين والمعركة مازالت مفتوحة ولم تنتهي بعد . فلنا جولات كثيرة قادمة بإذن الله تعالى. وان طعم الانتصار الذي ذاقه أبناء شعبنا ومجاهديه في قطاع غزة سيذوقونه في كل جولة ومعركة بإذن الله تعالى".

آليات الكترونية وتكنولوجية جديدة، حيث تخرج منصة الصواريخ من تحت الأرض عبر رافعات أوتوماتيكية صممها مهندسو الوحدة الصاروخية بالسرايا. ومن ثم تقوم بإطلاق ما بجعبتها من صواريخ على المدن والمغتصبات الصهيونية. وفقاً للإحداثيات التي تم تحديدها مسبقاً. ومن ثم تهبط لمكانها الأول تحت الأرض".



وأضاف: " لقد شاهد الجميع راجمة الصواريخ الأرضية التي استخدمتها السرايا للمرة الأولى خلال معركة السماء الزرقاء الجهادية. والتي أثلجت صدور أبناء شعبنا. وأشعلت النار في صدور قادة الكيان الصهيوني الذين دب الله في قلوبهم الرعب والخوف والهلع".

وأردف قائلاً: "راجمة الصواريخ الأرضية إحدى مفاجآت سرايا القدس ونتملك الكثير الكثير من ما سيؤرق الصهاينة وسيجعلهم يندمون على ذلك اليوم الذي اغتصبوا فيه أرضنا وندسوا مقدساتنا".



وأكد القائد بالوحدة الصاروخية في سرايا القدس على ان مهندسو الراجمات يواصلون الليل والنهار وابتكرون المزيد من الأساليب الحديثة التي ستفاجئ العدو في أي عدوان صهيوني مقبل على شعبنا المجاهد.

وعن أبرز المدن المحتلة التي استهدفتها السرايا خلال معركة السماء الزرقاء.. قال "أبو محمد" : كان هناك إدارة للمعركة وتكتيك معين استخدمته السرايا بالرد على العدوان. وان السرايا لم تستخدم كل ما في جعبتها من أسلحة وقدرات عسكرية خلال معركة السماء الزرقاء، حيث تم إدخال الكيان الصهيوني من شماله إلى جنوبه تحت مرمى نيراننا وصواريخنا المباركة".



"الإعلام الحربي" لسرايا القدس بمجاهديه صنع الانتصار.. وبإبداعاته العدو انهار

يتصدر الإعلام الحربي لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مكانة متقدمة في الإعلام المقاوم الذي يقف الند بالند للإعلام الصهيوني المسموم ليفنده ويظهر كذبه وزيفه. فقد استطاع الإعلام الحربي استخدام الوسائل الإعلامية من بث ونقل الصورة المشرفة للمجاهدين وللشعب الفلسطيني، واستطاع أن يؤرخ أعمال المقاومة المباركة، وأن يثير الرعب والإرباك في صفوف الصهاينة.

وأضاف في حديث خاص لـ "الإعلام الحربي": "أثبت الإعلام الحربي في معركة السماء الزرقاء جدارته وقوة التأثير على العدو الصهيوني. وقام بنقل وتوصيل صوت المجاهدين والمقاومة إلى أحرار العالم، ونشر حالة الرعب والخوف في صفوف العدو التي كانت تنتج عن ضربات المقاومة التي أذاقت العدو الويلات في المعركة الأخيرة".



وأشار إلى أن الإعلام الحربي خاض معركة مشرفة في عملية السماء الزرقاء الجهادية. عبر بث فيديوهات توثق أعمال المجاهدين وأبرزها راجمات الصواريخ الجديدة والمتطورة التي استخدمتها السرايا خلال المعركة والتي أرعبت المحتل وأذهلت.

انتصار إعلامي

من جانبه، قال الصحفي رضوان أبو جاموس: "شهد العدوان الأخير على قطاع غزة حالة تطور نوعي في العمل الجهادي المقاوم لدي أذرع المقاومة العسكرية. خصوصاً "الإعلام الحربي" الذي أبدعت سرايا القدس في استغلاله للتأثير على معنويات جنود الاحتلال وقادته. ورفع معنويات أبناء الشعب الفلسطيني الذي

فمعركة الكلمة والصورة والحقيقة هي معركة موازية لمعركة الصاروخ والطلقة والمدفع. وتعد جزء من حرب الأدمغة مع العدو الصهيوني. الذي يمتلك وسائل تكنولوجية حديثة ومتطورة وجميعها فشلت.



أثبت جدارته

"أبوعبد الله" أحد مجاهدي الإعلام الحربي بلواء الوسطى، قال: إن الإعلام يؤدي دوراً مهماً وفعالاً في حياة المجاهدين. فهو إلى جانب ما ينقله إليهم من معلومات وحقائق إخبارية عما يهتمهم ويدور حولهم من أحداث ومستجدات ومتغيرات على الصعيد الجهادي ضد الكيان الصهيوني. ويعمل في الوقت ذاته على بث روح الأمل والتفاؤل في نفوسهم. من خلال استخدامه عبارات وكلمات جهادية ذات معنى قوي. وجمل معبرة وهادفة عبر تقاريره الجهادية مع المجاهدين والمرابطين. تنطلق من واقع حياة المجاهد العسكرية. والتي تخاطب وجدانه وترفع من الروح المعنوية لدينا بصورة كبيرة. بعد يقيننا وحبنا للجهاد والشهادة في سبيل الله.

أُتلجت صدورهم بتصوير عمليات إطلاق الصواريخ من منصات وراجمات أرضية متطورة.

وعن كيفية إدارة الاعلام الحربي للمعركة من ناحية اعلامية قال الصحفي أبو جاموس في حديث خاص لمراسل "الإعلام الحربي" بلواء الوسطى: "لقد تمكن الإعلام الحربي لسرايا القدس وإعلام المقاومة من إدارة المعركة بذكاء وتقنية عالية. حيث تمكن لأول مرة في تاريخ الصراع المتواصل مع العدو الصهيوني من مجاراة الإعلام الصهيوني بل التغلب عليه في مواطن كثيرة بشهادة المختصين والخبراء. وذلك عندما تمكن إعلام المقاومة من مخاطبة العالم باللغة التي يفهمها ويكشف الوجه القبيح للعدو الصهيوني أمام الرأي العام الدولي. باستهدافه المدنيين بشكل واضح ومتعمد مما أدى لوقوع عشرات الشهداء والجرحى بين صفوف المواطنين العزل خصوصاً النساء والأطفال. كما وأُحقت دمار هائل بالأماكن المستهدفة والمنازل السكنية المجاورة لها.

وأضاف الإعلامي: "إعلام المقاومة عبر مجاهدي سرايا القدس برع في مخاطبة جنود العدو ومستوطنيه بإرسال رسائل (SMS) على هواتفهم تحذره من دخول غزة وخول تل الربيع "تل أبيب" كتلة لهب. وكان ذلك مقترنا ببث المقاومة لعمليات جهادية نوعية. استهدفت قصف مدن رئيسية كتل الربيع والقدس وبئر السبع وكريات جات وأسدود وبينا وغيرها من المدن والمغتصبات الصهيونية التي لم تكن تصلها صواريخ المقاومة من قبل مما أحدث حالة من الرعب والهلع في صدور الصهاينة .

وعن الحالة النفسية التي حققها الاعلام الحربي في نفوس العدو عبر إعلامه الجهادي قال: "إن المتتبع لوسائل إعلام العدو يشعر بالفخر والاعتزاز بفضل ما توصلت إليه المقاومة الفلسطينية من إحداث حالة من الخوف والذعر بين صفوف جنود العدو ومغتصبيه. الأمر الذي أجبر قادة الكيان وجنرالات حربه لاستجداء الهدنة خشية من انهيار الجبهة الداخلية "البطن الرخوة". وهذا بحد ذاته يعد انتصار جلي وواضح للمقاومة الفلسطينية وإعلامها المميز.

وتابع رضوان أبو جاموس حديثه قائلاً: "إن المقاومة تعاملت علي الأرض مع الاحتلال بتعزيز ضوابط استخدام المفاجآت في العمليات الجهادية التي نفذتها. حيث نجح الاعلام الحربي بتصوير استهداف المغتصبات والمدن الصهيونية بمئات الصواريخ. رغم خلیق الطيران واستهداف كل من يتحرك على الأرض. وبالرغم من ضعف الإمكانيات لدى المقاومة مقارنة بإمكانيات العدو المادية والإعلامية. إلا أنها أثبتت قدرتها علي الصمود والدفاع عن شعبها. وشهدت الجولة الأخيرة من العدوان لأول مرة استخدام المقاومة لصواريخ فجر 3.5 والكورنيت ومضادات الطائرات وقاذفات ضد السفن والبوارج الحربية.

وبين أن الإعلام الحربي برع في المزج بين سقوط الصواريخ على البلدات والمدن الصهيونية وبين فرار قادة العدو واختباؤهم داخل حاويات الصرف الصحي. وكان الشرف للإعلام الحربي التأثير على معنويات قادة العدو العسكريين والسياسيين. ووعدهم بمفاجآت جديدة. لم تكن في حساباتهم. فكان للمقاومة التناغم مع إعلامها الحربي بمفاجآت نوعية على مدار أيام العدوان الثمانية. الأمر الذي ترك تداعيات سلبية على قادة الكيان ومستوطنيه ورفع معنويات وهمم أبناء الشعب الفلسطيني عالياً بمقاومته .



تفوق إعلام المقاومة

من جهته. قال أحد النشطاء الإعلاميين على صفحات التواصل الاجتماعي: " دور الإعلام الفلسطيني المقاوم ملازماً للدور الميداني للمجاهدين. فتلك هي رسالة إعلامية نفسية تؤثر على المجتمع الصهيوني بدرجة أولى لأنهم يهابون الموت ويعشقون الحياة عكس شعبنا الفلسطيني الذي يدفع ضريبة الانتصار بدماء الشهداء والجرحى".

وأضاف لـ "الاعلام الحربي": "الإعلام المقاوم كان دور مكملاً للمقاومين الذين يدافعون عن أبناء شعبنا في الميدان. فكانت هناك متابعة واسعة وتفصيلية للمعركة التي تخوضها فصائل المقاومة ضد الاحتلال وبمساندة شعبنا العظيم. والذي كان يحتضن وتمسك بخيار المقاومة. فكانت صفحات التواصل الاجتماعي تعج بالفيديوهات والبيانات العسكرية والتقارير المصورة والأخبار الخاصة بالمجاهدين. التي ينشرها الإعلام الحربي لسرايا القدس وفصائل المقاومة الأخرى على الساحة الفلسطينية. وأكثر الأحاديث تداولاً كانت استخدام السرايا والمقاومة صواريخ بعيدة المدى كفجر 3 و5 وكورنيت ومضادة للبوارج.

وبين أن العدو كان يهتم بالإعلام المقاوم. حيث انه كان يعمل بصورة مضادة من خلال صفحة الناطق باسم الجيش الصهيوني المدعو (افخاي درعي) الذي كانت تنشر الأكاذيب والتضليل . وبحمد الله تفوق اعلام المقاومة ومن بينه الإعلام الحربي لسرايا القدس على الإعلام الصهيوني من ناحية إعلامية ونفسية تكملت بالنجاح في التأثير على نفسيات العدو متوجة بالانتصار .



الكورنيت" .. الصاروخ الذي قذفت به سرايا القدس جنود العدو وأصابهم بمقتل ..

توازناً للرعب مع كيان الاحتلال الذي أقر بهزيمته بخضوعه لشروط فصائل المقاومة .

و"الكورنيت" صاروخ بداخله رأس متفجر قوي حارق جداً بضغط عال قادر على كسر وإذابة الدروع. وتدمير كل ما هو موجود داخل المدرعة المستهدفة بشكل كامل. وصمم لتدمير دروع تصل سماكتها إلى 1200 ملمتر. على بعد 5 كيلو مترات. ويستخدم الصاروخ نظام التوجيه الليزري للتصويب وإصابة الهدف، بحيث يوجه الرامي بعد تحديد الهدف شعاع الليزر نحوه لإضاءته. بينما يقوم جهاز استشعار في الجزء الخلفي من الصاروخ بركوب هذا الشعاع في اتجاه الهدف.

ويوفر النظام الحماية ضد التدابير الإلكترونية المضادة. ويمكن الصاروخ من العمل في الظروف المناخية كافة دون التأثير بعوامل بيئية متعلقة بمسرح القتال، وبهذا الأسلوب في التوجيه يكون الرامي مجبراً على الاستمرار في إضاءة الهدف إلى أن يحقق الصاروخ الإصابة.

وبسبب حالة الذعر التي سببها "الكورنيت" في أوساط المستوطنين. قررت ما تسمى بـ "حكومة الاحتلال"، إغلاق بعض الكليات والمدارس والكيبوتسات نتيجة استخدام المقاومة الفلسطينية لهذا السلاح النوعي من قطاع غزة حيث أصاب إصابات محكمة.

الجدير ذكره ان سرايا القدس استخدمت صاروخ الكورنيت لأول مرة كسلاح مضاد للدروع في عملية السماء الزرقاء والذي حال دون تنفيذ العدو عملية برية بغزة. وكذلك منذ بدء العمليات العسكرية ضد الاحتلال حيث استخدمت منذ بداية الانتفاضة قذائف مضادة متنوعة كقاذف الـ (B2) المضاد للدروع والمحمول على الكتف والذي تم تصنيعه محلياً ان ذاك على يد الشهيد المهندس احمد الشيخ خليل وتلا ذلك استخدام السرايا لقاذف B7 .

هذه الأسلحة وغيرها من أنواع مختلفة استخدمتها سرايا القدس وفصائل المقاومة الفلسطينية جعلت الاحتلال الصهيوني بعد ثمانية أيام من الالتحام بين ترسانته الجوية التي قتلت الأطفال والنساء الأبرياء أن يستجدي التهدة التي انتهى اليها الطرفين بشروط المقاومة الفلسطينية التي حققت النصر لابناء الشعب الفلسطيني المكلم.

كان لوحدة الدروع كلمتها التي تميزت في ردها القاتل لقادة الاحتلال وجنودهم في عملية السماء الزرقاء بإستخدامها سلاحاً نوعياً في هذه الحرب. وذلك لأول مرة منذ بدء عملية الاشتباك بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال وذلك بإستهداف جمع لجنود الاحتلال في مغتصبة اشكول بصاروخ (كورنيت) فأصابت الهدف إصابة مباشرة. وأعلن الجيش الصهيوني آنذاك عن مقتل 2 من جنوده وإصابة 7 آخرين من بينهم ضباط.

وبعد انتهاء المعركة سمحت الرقابة العسكرية بنشر معلومات جديدة حول استهداف سرايا القدس لتجمع جنود الاحتلال في اشكول بصاروخ كورنيت فقالت أنه (يوم الثلاثاء الماضي وخلال محاضرة عسكرية في قاعة داخل احدي الكيبوتسات لإعداد الجنود لعملية برية في مجمع اشكول شرقي القطاع . اخترق صاروخ أطلقته سرايا القدس الكيبوتس. وحدثت معجزة حيث كاد أن يتسبب سقوط هذا الصاروخ بالكيبوتس بمقتل العشرات من الجنود إلا انه قتل اثنين وأصيب 7 آخرين).

وفي سؤال لتحلل سياسي حول هدف المقاومة الفلسطينية من استخدام هذا الصاروخ في هذه المعركة بالذات قال (ان استخدام صاروخ الكورنيت من قبل فصائل المقاومة لأول مرة في عملها العسكري. يأتي في سياق الدفاع عن النفس ضد الآليات الثقيلة بالأسلحة والطائرات الحربية الحديثة , قائلاً: "هذا الصاروخ هو من حال دون افتتاح لبنان في الحرب السابقة 2006م".

وتابع حديثه: "فصائل المقاومة الفلسطينية يمكن أن تمنع أي هجوم صهيوني باستخدامها أسلحة رادعة كهذه في المواجهات المقبلة، واصفاً أحوالها أي (الفصائل) بأنها تحقق معادلة توازن الرعب لامتلاكها هذه الصواريخ الجديدة" .

و"الكورنيت" سلاح روسي الصنع متخصص في استهداف المدرعات والدبابات وتدميرها. ويتميز باستخدامه في مختلف الظروف الجوية، وكذلك الاستهداف البحري.

واستخدم هذا النوع من الصواريخ في العراق عام 2003 لصعد دبابات "الابرامز" الأمريكية التي اجتاحت بغداد آنذاك واستخدمه حزب الله في صيف 2006 ضد دبابات "الميركافا" الصهيونية. ونجح في تدميرها. واحتج الاحتلال بعد الحرب لدى روسيا على إيصال هذا السلاح إلى سوريا؛ لأنه يصل في النهاية لحزب الله وفي عام 2012 استخدمته المقاومة الفلسطينية في معركة السماء الزرقاء التي اسقطت عمود الغيمة لتحقيق بذلك

لم تعد قضية تسلّح المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة محصورة. كما يبدو. في الأسلحة الدفاعية والهجومية. بل تعداها إلى العمل الاستخباراتي المتقدم. فقد تأكد من حيث المبدأ. امتلاك المقاومة لطائرة "شبح". عجز الاحتلال الصهيوني عن التقاطها عبر الرادارات وطائرات التجسس التي تملأ سماء القطاع على مدار الساعة. بل إذا ما تركّز الانتباه فإننا نجد أن المقاومة قد خاضت "حرباً إلكترونية" مكنتها من تحديد عدد من الأهداف.

استخبارات سرايا القدس مثلاً.. تسليح المقاومة يتجاوز المادي إلى الاستخباراتي



الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين و"كتائب القسام. الذراع العسكري لحركة "حماس" على وجه التحديد: أن المقاومة قصفت أهدافاً عسكرية إستراتيجية. بعد أن حددت إحداثياتها الجغرافية. ومن هذه المواقع: قاعدتي "حتسرم" و"بلماخيم" الجويتين. قاعة "تسليم" البرية. قاعدة التنصت العسكرية التي يطلق عليها اسم (قاعدة 8200). موقع "الكاميرا" التجسسي. موقع "الاستخبارات". موقع الإرسال في قاعدة "زكييم". موقع "الرادار" شرق خان يونس. إضافة إلى قصف مواقع المدفعية ومختلف الحشود العسكرية من جنود وآليات ثقيلة على مقربة من حدود القطاع.

رصد استخباراتي

ويؤكد خبراء عسكريون أن قدرة المقاومة الفلسطينية على تحديد أهدافها بدقة. خلال المعركة وإصابتها لأهدافها المحددة: يعطي مؤشراً على قدرة المقاومة العسكرية والتقنية والاستخباراتية أو ما يعرف بالحرب الإلكترونية. وهو ما أكدته جهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الصهيوني الذي أقرّ تعليمات جديدة لجنود الاحتلال بمنعوا بموجبها نشر أية معلومات شخصية أو خاصة عن الجيش ومكان تواجد الجنود أو الوحدات أو نشر أسماء وحدات عسكرية كما منع الجنود من الرد على الهاتف. إذا كانت الأرقام الظاهرة على الشاشة غير معروفة له. وجاءت هذه التعليمات في أعقاب اعتراف الجيش الصهيوني أن استخبارات سرايا القدس نجحت خلال العدوان الأخير على غزة في اختراق آلاف الهواتف الخليوي للجنود.

وكانت سرايا القدس قد بعثت لأكثر من خمسة آلاف رقم خليوي للجنود رسائل قصيرة تهددهم بالموت إذا ما دخلوا إلى غزة وبينها "سنحول غزة إلى مقبرة لكم و(تل أبيب) نار مشتعلة".

ولا يغيب هنا عن الأذهان قدرة المقاومة الفلسطينية. خلال العدوان الأخير. على استهداف الحشود العسكرية الصهيونية. ولاسيما قوات الاحتياط. بعشرات الصواريخ. رغم أن هذه القوات كانت بعيدة بعض الشيء ولا ترى مواقعها بالعين المجردة. بل يحتاج الأمر إلى آلية ما لمعرفة مكانها بالتحديد تمهيداً لقصفها. وهو ما تم في حين بقيت الطريقة طي الكتمان.

رصد وقصف بدقة

المتبع لبيانات المقاومة الفلسطينية خلال العدوان الأخير على قطاع غزة. الذي بدأ في الرابع عشر من تشرين ثاني (نوفمبر) الجاري واستمر ثمانية أيام: لا بد وأن يلحظ قصف المقاومة للحشود العسكرية المحيطة بقطاع غزة لمرات عديدة. ويقتضي الأمر ملاحظة امتلاك المقاومة "دقة التصويب" خلال قصفها لأهداف عسكرية متحركة (لم تكن في أماكنها على الأرض قبل عدوان غزة. ولاسيما القوات البرية وجيش الاحتياط). وأخرى ثابتة حساسة وإستراتيجية. بحسب تأكيدات الجيش الصهيوني الذي كان يعترف ببعض هذه الأماكن التي تسقط فيها الصواريخ. ولاسيما تلك التي يقع فيها قتلى وجرحى. لكن السؤال المهم هنا. كيف استطاعت المقاومة في غزة من تحديد هذه الأماكن بدقة وقصفها بالصواريخ؟

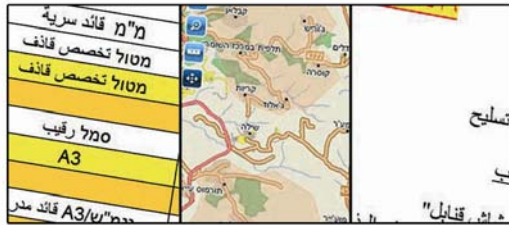
ولا بد من ملاحظات الدلالات المتباينة من تكرار استهداف مدينة "كزبات ملاخي" (داخل الأراضي المحتلة عام 1948) بكثير من الصواريخ. ليتبين بحسب موقع الجيش الصهيوني الرسمي على شبكة الانترنت أن هذه المدينة تضم "مقر قيادة المشاة الرئيسية".

مواقع حساسة

لكن ما يلفت الانتباه على نحو خاص في بيانات سرايا القدس

لم تعد "الحرب الإلكترونية" مقتصرة على الجيش الصهيوني. فقد قررت المقاومة الفلسطينية وفي طليعتها سرايا القدس خوضها. وتحقيق بعض الاجازات من خلالها. واعتاد الجيش الصهيوني خلال سنوات صراعه مع الفلسطينيين. على استخدام إمكانياته الإلكترونية في الحرب النفسية. وظهر ذلك جلياً خلال الحرب التي اندلعت نهاية 2008 ومطلع 2009. من خلال الاتصالات عن الهواتف النقالة والمنزلية وبث رسائل صهيونية باللغة العربية تحت أهل غزة على نبذ المقاومة. وإرشاد الجيش على مكان جلعاد شاليط الجندي الصهيوني الذي كان أسيراً في غزة. إلا أن قوات الجيش الصهيوني لم تتمكن من الوصول إليه قبل إطلاق سراحه مقابل تحرير 1047 أسير وأسيرة من سجون الاحتلال في أكتوبر/ تشرين الأول 2011.

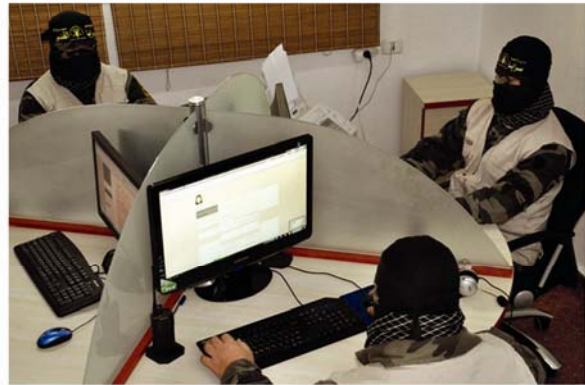
التشويش عليه من قبل المقاومة. وقامت ببث فيلم فيديو خاطب "جنود المشاة الصهيونيين" باللغة العربية والعبرية. ورأى الخبير الأمني إبراهيم حبيب. أن "الإمكانيات التكنولوجية التي كانت حكراً على الدول المتقدمة والمحتل الصهيوني سابقاً لم تعد كذلك الآن". وقال حبيب لمراسل وكالة "الأناضول" للأنباء. "لقد تعلم الشباب الفلسطيني الوصول إلى قواعد العلوم التكنولوجية وأصبحوا يمارسونها في حياتهم ما أدى إلى تطور العمل المقاوم في مجال التكنولوجيا". وأشار إلى أن هذا التطور "بدأ ينعكس في مسلك المقاومة وأدواتها وإستراتيجيتها".



وأضاف "قدرات المقاومة الإلكترونية كانت واضحة في أكثر من مجال خاصة ما يتعلق بتمكن مجموعة من سرايا القدس من اختراق الشبكة الخلوية في الكيان. وسحب بيانات أكثر من خمس آلاف ضابط صهيوني". ورجح أن الإمكانيات التكنولوجية لدى المقاومة الفلسطينية قد "تتطور في الأشهر القليلة القادمة ضمن الأساليب النفسية ضد جيش الاحتلال" حسب تقديره. وقال "أعتقد أن الحرب الإلكترونية ستكون حاسمة خلال المرحلة القادمة خاصة وأن الكيان يحاول الاعتماد عليها بشكل كامل".

وأردف "معرفة المقاومة الفلسطينية لهذه الأسرار. يعني تحجيم قدرة الكيان في مجال الحرب الإلكترونية".

وفي معركة السماء الزرقاء. أعلنت سرايا القدس الذراع العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. عن تمكنها من اختراق خمسة آلاف خلوي لضباط صهيانية يشاركون في الحرب على قطاع غزة.



وأفادت بأنها أرسلت لهؤلاء الضباط رسائل تخديرية باللغة العبرية.

كما نشرت سرايا القدس عبر موقعها الإلكتروني معلومات وصفتها أنها "هامة جداً" تضمنت بيانات شخصية وأسماء وتواريخ ميلاد ومهمات لمئات الضباط والجنود الصهاينة.

كما شملت المعلومات. "عناوين وأرقام هواتف العمل والخاصة. وعناوين البريد الإلكتروني. ومهن أساسية واحتياطية. ورتب. وأرقام بطاقات شخصية. وأعمار. وأماكن السكن. والشعبة والسرية والمجموعة والأرقام الشخصية" لهؤلاء الضباط والجنود.

كما تمكنت المقاومة من اختراق بث قنوات بالتلفزيون الصهيوني وأذاعت تهديدات للصهاينة.

ونقل مراسل الأناضول في القدس. عن مشاهدين صهاينة قولهم إن بث القناة الثانية والعاشرة تم

أَعْيُنَاهُ مُحَمَّدٌ



الشهيد القائد / رامز نجيب حرب "أبا عبيدة" مسئول جهاز الإعلام الحربي لسرايا القدس في لواء غزة



حينما يسخر المرء حياته كلها في سبيل الله، ويفدي ثرى أرضه بدمائه وروحه ونفسه وماله، وكل ما يملك، فهو إنسان شابه الملائكة بالتضحية والصبر والفداء. وهذا ما نراه في ذلك الرجل الصنديد الذي أبدع في شتى الميادين . وبذل كل جهد دون تواني أو كلل مؤديا واجبه الجهادي والديني والإنساني. ولد شهيدنا القائد في تاريخ 26/10/1976م في حي الشجاعية بمدينة غزة وترعرع في كنف أسرة ملتزمة تلمنت أنبائها على حب الجهاد والمقاومة. تدرج شهيدنا في العمل الدعوي والسياسي في حركة الجهاد الاسلامي حتى أصبح احد رموزه وركائزه.

وعلى الصعيد العسكري والميداني، عمل شهيدنا رامز حرب خلال الانتفاضة الاولى في خلايا القوى الإسلامية المجاهدة قسم الجناح العسكري السابق لحركة الجهاد الإسلامي. ومع بداية انتفاضة الأقصى أكمل المشوار والسيره وتدرج في العمل من (جندي - أمير مجموعة - أمير فصيل - أمير سرية - أمير كتيبة - مسئول جهاز الإعلام الحربي بلواء غزة).

تبعه الكثير من المناصب منها قائدا لكتيبة الرضوان في لواء غزة، وكان مساعداً لقائد لواء غزة، وعمل أيضا في جهاز العمليات في السرايا، وفي كل المجالات العسكرية الأخرى بالرغم أن مسماه التنظيمي مسئول الإعلام الحربي بلواء غزة. وفي اليوم السادس لمعركة السماء الزرقاء يوم الاثنين الموافق 19/11/2012، وأثناء مواصلة شهيدنا القائد أبا عبيدة جهاده ضد المحتل استهدفته طائرات الغدر الصهيونية بعدة صواريخ في مكان عمله التي كان يتواجد به في برج الشروق بمدينة غزة وهو برفقة عددا من المجاهدين مما أدى الى ارتقائه شهيدا نحو علياء المجد والخلود.

الشهيد القائد / تامر خالد الحمري "أبا سيف" مسئول وحدة المدفعية والإسناد لسرايا القدس في لواء الوسطى



أبا سيف قد رحل وفي الجنة سكن. طلق الدنيا ثلاثاً وإلى المولى ترجل. ودع أهله وأصدقائه ووعدهم بأن الشهادة النهاية. انتهى من الدنيا ولن ينتهي من بين ثنايا قلوبنا. انتهت مقارعتة للأعداء ولكن لن تنتهي مواصلة طريقه نحو الجهاد والعليةاء. ترك لنا أثرا جهاديا كبيرا سنواصل العمل به والسير على خطاه حتى اللقاء في جنات عدن بإذن الله ..

ولد شهيدنا بتاريخ 1/9/1986 فكان الأكبر بين أخواته وأخواته فترك بعده لنديه ثلاثة من الأبناء. وترى شهيدنا

في أحضان أسرة مجاهدة كباقي أبناء شعبنا ملتزمة دينياً ووطنياً. عشق أبا سيف منذ صغر سنه الجهاد والمقاومة كمعظم

الإسلامي منذ إنشاء شعبنا المرباط. حيث انضم الشهيد "أبا سيف" إلى صفوف حركة الجهاد

نعموة أظافره وعمل بين إخوانه في التنظيم حيث شارك في جميع الفعاليات التي كانت تنظمها حركة الجهاد في ذلك الوقت. وانضم الشهيد للحركة وكانت عيناه تنبؤ إلى الجناح العسكري سرايا القدس المظفر حيث التحق شهيدنا في صفوف السرايا عام 2001م . حيث تلمذ على يد الشهيد القائد محمد السعافين مع رفاق

دريه نور أبو عرماتة ومحمد عقل والأسير المجاهد يسري المصري. عام تلو العام أصبح شهيدنا من أبرز مجاهدي سرايا القدس بلواء الوسطى لتمتعه بالذكاء العسكري

بعد أن اثبت جدارته وشخصه في صفوف السرايا حتى أصبح مسئولاً للوحدة المدفعية فيها. في أواخر حياته طلبت والدته منه أن تزوجه وبعد إلحاح شديد منها وافق على الزواج حيث أنه تعمد على

وضع مواصفات تعجيزه للزوجة ليرضي والدته ولا يستمر في رفض طلبها فقالت له والله بما هذه موصفاتك التي وضعتها لا توجد في الدنيا بل انها في الجنة فقط (الحور العين) .

في يوم السبت الموافق 17/11/2012 قبل الساعة الحادي عشر ليلاً ارتقى شهيدنا إلى علياء المجد والخلود في قصف صهيوني غادر استهدفه بصاروخ من طائرة استطلاع صهيونية في مدينة دير البلح ورحل نحو علياء المجد والخلود شهيدا بعد مسيرة جهادية طويلة ختمت بشهادة في سبيل الله .



الشهيد القائد الميداني/ سيف الدين محمود صادق "أبا رائد" أحد القادة الميدانيين لسرايا القدس بلواء خان يونس

لم يكن مطلوباً منك أن تعيش أعواماً وأعواماً مع هذا الشاب اليافع لكي تعرفه.. فقطرة العسل تنبئ عن حلاوة بحر منه. وشذى الزهرة يغنيك عن مرج من الزهور.. وهكذا كان أبو رائد..

إنه الشهيد القائد الميداني "سيف الدين محمود صادق" أصلب من أن يهادن أو يساوم في دنياه وحتى الصاروخ الذي حملته إلى حلمه الجميل وهو الشهادة في سبيل الله.



جاء فجر ميلاده يوم التاسع عشر من يناير لعام ألف وتسعمائة وخمسة وثمانون. لأسرة فلسطينية متواضعة اتخذت الإسلام منهجاً وطريق الحياة. تعود جذورها إلى جمهورية مصر العربية.

ويعتبر شهيدنا من أبرز مجاهدي سرايا القدس في خان يونس. حيث يسجل له مشاركته في عدة عمليات استشهادية. كما أنه شارك خلال عمره القصير في عديد المهمات الجهادية.

ارتقى شهيدنا إلى علواء الجند والخلود يوم الاثنين الموافق 19/11/2012. بمعركة السماء الزرقاء في قصف صهيوني استهدفه في جنوب قطاع غزة. وهو برفقة الشهيد المجاهد محمود شعث .

الشهيد القائد الميداني / محمود سامي شعث "أبا عبيد" أحد القادة الميدانيين لسرايا القدس بلواء خان يونس

ما أروعك يا محمود... وأنت تركل الدنيا الفانية بكلتا قدميك بعد أن أنتك طائعة. وما أروعك وأنت تعلم الآخرين معنى العطياء والإيثار ونكران الذات ليبقى فكريك ندبا رطباً عصياً على تقلبات الفصول...
جاء فجر ميلاد شهيدنا المجاهد في 1/3/1991م في بلدة القرارة بمدينة خان يونس. لأسرة فلسطينية مصرية حملت عبء رعاية وإعداد أبنائها الستة بالإضافة إلى الوالدين.



هذا وامتاز شهيدنا المجاهد "محمود" بصفات العطف والحنان على إخوانه شقيقته. فكان باراً ومطيعاً لوالديه. كما كان محباً للجميع ومحبباً من الجميع. تربطه علاقة الإخوة مع كل أصدقائه وجيرانه.

في مساء عصر يوم 28 / 11 / 2012م. كان شهيدنا "محمود شعث" على موعد مع لقاء ربه. لتفتح السماء أبوابها لفارس من حراس الوطن. حيث صعدت روحه إلى بارئها أثناء علاجه داخل جمهورية مصر العربية. على اثر إصابته البالغة التي تعرض خلال معركة السماء الزرقاء الجهادية. حيث تم استهدافه بطائرات الاستطلاع الصهيونية ورفيقه الشهيد القائد سيف الدين صادق. والشهيد المجاهد حسام الزيني. بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

الشهيد المجاهد / محمد عبد ربه بدر "أبا حمزة" أحد فرسان الإعلام الحربي لسرايا القدس في لواء الوسطى



كثيرون هم عشاق الشهادة.. ولكن هناك فرق شاسع بين من يتمناها بقوله ومن يعمل لها.. ويدخر كل وقته من أجل الجهاد وإعلاء كلمة الله.. لا يخفون في الله لومة لائم.. محمد بدر.. مدام التي نزلت على أرض فلسطين ما هي إلا دليلاً على صدق نهجك للقدس. صاحب اللحية الجميلة والابتسامة العريضة التي كانت ترتسم على وجهه عند مقابلته أي شخص .

سواء كان يعرفه أو لا يعرفه محمد بدر.. بدراً في جهاده ومقارعتة للأعداء . ولد شهيدنا في مخيم دير البلح. وذلك بتاريخ 21/9/1988. في أسرة متدينة ومحافظة ذات أخلاق وقيم إسلامية رفيعة.

انضم إلى صفوف سرايا القدس عام 2004م. بعد إلحاحه الشديد على الإخوة في الحركة. وبعد التزامه الشديد معهم في العمل في أطر الحركة ونشاطاتها.

شارك في إطلاق قذائف الهاون والصواريخ. كذلك شارك في التصدي للقوات الصهيونية للتوغلة شرق دير البلح. وختم شهيدنا "أبو حمزة" حياته بالمشاركة في معركة السماء الزرقاء الصاروخية. عبر عدسته عين الحقيقة التي كانت ترافقه. وقام بتصوير العديد من إطلاق صواريخ وقذائف على مستوطنات ومواقع العدو ومنها من بث عبر موقع الاعلام الحربي ووسائل الاعلام المحلية والدولية . ارتقى يوم الثلاثاء 2012/11/20م.

الشهيد المجاهد / حسن يوسف الأستاذ "أبا مالك" أحد فرسان الوحدة الصاروخية لسرايا القدس في لواء الوسطى



لكل شهيد حكاية ولكل شهيد أمية قبل الشهادة. فشيدنا كانت أميته الشهادة في سبيل الله. فنال ما تمنى. فصق الله فصده.

بزغ فجره في الثاني والعشرين من شهر فبراير عام 1990م. وتعود بلدته الأصلية المجدل. ترعرع الشهيد في أحضان أسرته المؤمنة المجاهدة.

وكان للشهيد لوحة شرف وعزة في مقارعة الأعداء حيث شارك شهيدنا في الحراسة والرباط في سبيل

الله. وشارك شهيدنا في قصف الغتصبات الصهيونية بالصواريخ وقذائف الهاون. وكانت المشاركة الأخيرة لشهيدنا والتي توجت بالانتصار والشهادة بمشاركته في معركة السماء الزرقاء.

وأن للجسد المتعب الذي لا يعرف الراحة أن يخلد إلى حياة الراحة والخلود. بعد مشوار جهادي طويل. حيث كان مناه الأكبر وأمله الأسمى أن يرتقي شهيداً في سبيل الله في عملية استهداف صهيوني بصاروخ من طائرة استطلاع صهيونية على طريق البركة بمدينة دير البلح. برفقة الشهيد المجاهد محمد أبو عيشة. نعم حسن رحل شهيداً إشتاق له مولاة بعدما رأى الله منه ما يحب وذلك بتاريخ 20/11/2012 .

الشهيد المجاهد / محمد موسى أبو عيشة "أبا عماد" أحد فرسان الوحدة الصاروخية لسرايا القدس في لواء الوسطى



ذاك الشاب الصادق الصدوق عاشق الشهادة والشهداء الوفي والخلص في جهاده. وعمله ومهامه وحيه للدين والوطن.

ولد شهيدنا يوم الثاني من سبتمبر لعام 1988. نشأ وترعرع في أسرة فلسطينية متواضعة قائمة على حب الله وطاعة رسوله تقطن في مدينة دير البلح قدمت العديد من الشهداء والمجاهدين من بينهم

شقيقه الإستشهادي عماد أبو عيشة الذي استشهد أثناء تنفيذ عملية استشهادية في مستوطنة "تل قطيف" بمدينة دير البلح عام 2002.

شارك أبا عماد في عدة كمائن للعدو الصهيوني شرق مدينة دير البلح. وفي إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على موقعي ميغن وكوسوفيم العسكريين. والرصد والاستطلاع. كذلك كان للشهيد الشرف والجهد الكبير في المشاركة في عملية السماء الزرقاء الصاروخية بضرب المدن الصهيونية بصواريخ الجراد والقدس.

يوم الثلاثاء 20/11/2012. خرج الشهيد من منزله برفقة الشهيد المجاهد "حسن الأستاذ" وبعد خروجهم. أطلقت طائرة استطلاع صاروخ بأجأهم وهم يسيرون على الإقدام في شارع البركة بمدينة دير البلح وسط القطاع. أدى لارتقائهما شهداء إلى علواء الجند والخلود. بعد مسيرة طويلة من التضحية والفداء .

الشهيد القائد الميداني / أيمن رفيق سليم "أبا جندل" قائد في الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بكتيبة حطين - لواء غزة



وين بابا يا ستي .. وين راح .. وقتيش حبيبي .. بابا اتأخر كثير.. هذه الأسئلة وغيرها لا جد الحاجة المجاهدة أم أيمن سليم أي جواب لها يشفي صدر الطفلة هندي التي استشهد والدها خلال معركة السماء الزرقاء.

أبصر شهيدنا النور في تاريخ 23/3/1986م في منطقة التركمان بحي الشجاعية بمدينة غزة. ونشأ في أسرة متواضعة بسيطة تعرف واجبها نحو دينها ووطنها. تدرج الشهيد أيمن في العمل العسكري والميداني

حتى أصبح أحد أبرز القادة الميدانيين بالوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس بكتيبة حطين بلواء غزة. وكان له الشرف في إطلاق عدد كبير من صواريخ الجراد والقدس والـ 107 نحو البلدات والمغتصبات والمواقع الصهيونية.

في فجر اليوم الرابع من معركة السماء الزرقاء الجهادية الموافق 17/11/2012م. هب الشهيد القائد "أيمن رفيق سليم" لتلك المدن الصهيونية بوابل من صواريخ الجراد المباركة. وبعد الانتهاء من المهمة الجهادية باغتته طائرات الاستطلاع الصهيونية بصواريخها الحاقدة ليصاب بجراح خطيرة ليستشهد على أثرها بعد ساعات قليلة لتصعد روحه إلى بارئها وينال ما تمنى بعد رحلة جهادية ناصعة .

الشهيد المجاهد/ محمد رياض شملخ "أبا رياض" أحد مجاهدي الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بكتيبة تل الهوى

من رحم الثورة أسرج النور ومضى حاملاً سيفه المسلول يقض مضاجع المحتل.. مضى مسكوكاً بالإيمان والثورة.. يدرك جيداً أن طريقه محفوف بالأسواق .. أبصر شهيدنا النور في تاريخ 16/9/1989م بحي الشيخ عجلين غرب مدينة غزة، ودرس المرحلتين الابتدائية والإعدادية بمدرسة أنس ابن مالك والمرحلة الثانوية بمدرسة السوافير ، ثم أكمل دراسته الجامعية في جامعة القدس المفتوحة في قسم التجارة "إدارة أعمال" وكان متفوقاً.



في الحرب الصهيونية الهمجية على قطاع غزة استتبسل أبطال السرايا واستنفروا همهم وهبوا ليدكوا عمق المحتل بالصواريخ والقذائف ليرسخوا معادلة الرعب بالرعب والقتل بالقتل . وكان الشهيد "محمد شملخ" من أولئك الرجال الأوفياء الذين دافعوا عن شعبهم في الوقت الصعب وفي الحنة الشديدة ليرهبوا عدو الله بقوة السلاح وبمهم الصواريخ. ففي صباح الاثنين - السادس من معركة السماء الزرقاء الجهادية الموافق 19/11/2012م تمكن شهيدنا من قذف من العدو بصواريخ الجراد المباركة. وبعد أدائه لمهمته بدقة باغتته صواريخ الحقد الصهيونية لتريده شهيداً بعدما سجل صفحات عز وبطولة في تاريخه للشرف.

الشهيد المجاهد / محمد فؤاد عبيد "أبا جعفر" أحد مجاهدي وحدة المدفعية لسرايا القدس في لواء الشمال



ما أجمل الشهداء حين يرحلون وسط جو مليء بالتفاؤل وما أجمل حينما يرحلون ويتركون خلفهم سيرهم العطرة التي نستمد منها الصبر والقوة والشجاعة لمواصلة الطريق الذي سلكوه. ولد شهيدنا بتاريخ 18/12/1989م بمخيم جباليا. ونشأ وترعرع في عائلة كريمة مجاهدة هجرت من قرية ببر المحتلة. حيث قدمت هذه العائلة الشهداء والمجاهدين على طريق ذات الشوكة. والذي كان من بينهم شقيقه الشهيد المجاهد احمد عبيد.

ارتقى الشهيد المجاهد "محمد عبيد" فجر يوم السبت الموافق 11/11/2012م بعدما أخذ على عاتقه ورفاق دربه من فرسان سرايا القدس بالرد على الجازر الصهيونية والتي كان آخرها المجزة التي تعرض لها حي الشجاعية وذلك يوم الجمعة الموافق 9/11/2012م. وأثناء قيام شهيدنا أبو جعفر بإطلاق قذائف الهاون رصدته طائرات الاستطلاع الصهيونية. واستهدفته بصواريخها الحاقدة ليرتقي بعد ذلك شهيداً بإذن الله وينال مرتبة العزة والكرامة بعد بحث طويل عن الشهادة تاركاً وصيته لأهله وشعبه بالتمسك بنهج الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله.

الشهيد المجاهد / مصطفى رمضان أبوحسين "أبا عمر" أحد مجاهدي وحدة المدفعية لسرايا القدس في لواء الوسطى

عظيمة هي اللحظات التي تنزف فيها دماء أبناء الإسلام وأبناء سرايا القدس لليامين على أرض فلسطين العظيمة للعزة والكرامة وعودة مجد الإسلام فيها.. في يوم أشرقت فيه الشمس كعادتها على أرض فلسطين الطاهرة ضاحكة مستبشرة، تزف لرميل الأرض ومائها بشرى ميلاد فارس من فرسان المقاومة. كان اليوم هو يوم السابع والعشرون من أكتوبر للعام الثامن والثمانين بعد التسعمائة وألف للميلاد.



قدر المجاهدين في فلسطين ثلاثة إما نصراً أو اعتقالاً أو شهادة في سبيله فقوا للثهداء تتوالى. ومجاهدي سرايا القدس يواصلون جهادهم واستعداداتهم لمواجهة الاحتلال ومقاومته حتى خرب فلسطين كل فلسطين. ففي فجر يوم السبت الموافق 12-12-2012م وبعد جهاد طويل وتضحيات ونصرا كان له فيه بصمات لا تنسى من وجداننا ارتقى الشهيد المجاهد مصطفى رمضان أبو حستين أحد مجاهدي وحدة المدفعية بكتيبة البريج لواء الوسطى متأثراً بجراحه التي أصيب بها أثناء الإعداد والتدريب وسط قطاع غزة لتغلق حينها صفحة مجاهد من على الدنيا الفانية ويبقى الأجر والكرامة في الآخرة بإذن الله.

الشهيد المجاهد/محمد محمود ياسين "أبا أيمن"، 21 عاماً أحد مجاهدي الوحدة الصاروخية لسرايا القدس بكتيبة الزيتون

تعجز الحروف والكلمات عن وصف أبطال الصاروخ والمدفع. أولئك الرجال الذين يقذفون الغضب والرعب في قلوب بني صهيون.. ولد شهيدنا بتاريخ 10/4/1991م في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة. درس المرحلة الابتدائية بمدرسة الحرية والإعدادية بمدرسة تونس ثم حصل على دبلوم ميكانيكي وانتقل لجال العمل.



تتمتع محمد بالسرية والكنتمان. حيث كان يعمل بصمت دون أن يشعر من حوله بأنه يعمل في مجال الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس، وهذه من صفات المجاهد الصادق الذي يخلص النية مع الله عز وجل. انتمى شهيدنا المجاهد محمد محمود ياسين لحركة الجهاد الاسلامي في بداية انتفاضة الأقصى المباركة، وعمل في بداية عمله بالنشاط الدعوي والسياسي للحركة وانتقل فيما بعد للعمل العسكري في سرايا القدس. ارتقى شهيدنا الى علياء الجد والخلود في اليوم الرابع من معركة السماء الزرقاء الجهادية، الموافق السبت 17/11/2012م، حيث قام شهيدنا بأداء واجبه الجهادي بدك مغتصبات العدو بصواريخ الجراد المباركة وبعد انتهائه باغتته صواريخ الحقد الصهيونية ليرتقي شهيداً مدرجاً بدمائه الطاهرة الزكية ليختم حياته ورحلة غربته واشتياقه.

الشهيد القائد الميداني / ابراهيم محيسن شحادة "أبا تحسين" قائد في الوحدة الصاروخية لسرايا القدس في لواء الشمال



ليس أمام أسود وأبطال سرايا القدس خيار ثالث غير خبار النصر أو الشهادة.. فهم الذين يدافعون عن كرامة الأمة وعزتها لصد العدوان الصهيوني والنيل من أعداء الله..

الشهيد المجاهد "إبراهيم شحادة" القائد الميداني للوحدة الصاروخية لسرايا القدس بكتيبة الشهيد حسام أبو حبل بلواء الشمال. الذي لم يرض على زواجه سوى أربعين يوماً. فرغم حداثة زواجه لم يمنعه ذلك عن مقارعة بني صهيون.

ولد شهيدنا بتاريخ 6/1/1990م بمخيم جباليا. ونشأ في كنف أسرة مجاهدة. حيث قدمت الشهداء والمجاهدين على طريق ذات الشوكة. والذي كان من بينهم شقيقه الشهيد المجاهد احمد محيسن شحادة.

لدى شهيدنا المجاهد مساء الأربعاء الموافق 21/11/2012م نداء الجهاد. وبعد ان قام باستهداف المدن الصهيونية بصواريخ الجراد. أقدمت طائرات الغدر الصهيونية على اغتياله بالقرب من منزله. فرحل شهيدنا المجاهد ابا تحسين الى علياء الجد والخلود بعد مسيرة حافلة بالجهاد والمقاومة في صفوف سرايا القدس. ليلحق بركب من أحبههم بالدنيا ورحلوا الى الجنان مقبلين غير مدبرين.

الشهيد المجاهد / محمد سعيد شكوكاني "أبا السعيد" أحد فرسان الإعلام الحربي لسرايا القدس بكتيبة الشاطئ



"سأبقى ذكرى عابرة فقط. سيبيكي من يحبني سيضحك من يكرهني. لكن تأكدوا بأنني أحبكم جميعاً. فاذكروني بدعوة صانقة من قلوبكم". هي نص رسالة بعث بها شهيدنا قبل أسبوع من ارتفائه لأصدقائه ومحبيه جميعاً. ولد الشهيد المجاهد محمد سعيد شكوكاني في تاريخ 20/6/1994م، في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة وانتقل بعدها للسكن في مخيم الشاطئ بمدينة غزة. ونشأ شهيدنا في أسرة ملتزمة لم تتوانى عن أداء الواجب.

أصبح شهيدنا أحد مجاهدي سرايا القدس في كتيبة الشاطئ بلواء غزة ولبراعته في مجال الإعلام تم إحقاقه فيما بعد في جهاز الإعلام الحربي لسرايا القدس، ليصبح أحد كوادره في كتيبة الشاطئ. وكان لشهيدنا شرف الرباط في سبيل الله على الثغور، والقيام بمهمات رصد واستطلاع لتحركات العدو الصهيوني على الخط الزائل بإذن الله. وشارك بالعديد من المهمات الجهادية التي خاضتها السرايا مع العدو الصهيوني.

مساء يوم السبت 10/11/2012م هب شهيدنا المجاهد فارس الإعلام الحربي لسرايا القدس لتأدية مهامه الإعلامية ميدان المعركة برفقة مجاهدي سرايا القدس. لتباغتتهم صواريخ الحقد الصهيونية بعدة صواريخ في شمال القطاع. ليرتقي شهيدنا أبو السعيد شهيداً وينهي غربته ورحلة اشتياقه بنوله ما تمنى من نعيم وخلود.

عندما انتقل الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة واجهته مشاكل متعددة . ومن أول المشاكل التي واجهته التفاوت الاقتصادي بين فئتي مجتمع المدينة : المهاجرين والأنصار . ووجود عادات متأصلة مثل شرب الخمر . وصعوبة إحلال قيم جديدة مرتبطة بالأمة محل قيم قديمة مرتبطة بالقبيلة . فكيف حل الرسول هذه المشاكل ؟ وكيف تصرف الصحابة إزاء أوامر الرسول ؟ وما البناء النفسي الذي حكم تصرفاته في تلك الآونة ؟

دور البناء النفسي للصحابة في إنجاح تطبيق الشريعة في المدينة

التفاوت الاقتصادي بين المهاجرين والأنصار :

(ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً) (سورة النحل . 67) . ثم بين الله تعالى أن إثم الخمر أكثر من منفعته فقال تعالى: (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما) (البقرة . 219) . ثم نهى الله المؤمنين أن يقربوا الصلاة وهم سكارى فقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) (النساء . 43) . ثم حرم الخمر فقال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون؟) (المائدة . 90-91) .

عندما هاجر الصحابة من مكة إلى المدينة تركوا أموالهم فيها . فأصبحت المدينة تحتوي فئتين : المهاجرين لا يملكون شيئاً . والأنصار يملكون كل شيء . فكيف تصرف الرسول إزاء هذا التفاوت الاقتصادي ؟ آخى بين فئتي المجتمع . فاتخذ كل مهاجر أخاً أنصارياً له وتقاسما بينهما ما يملكه الثاني . فقد نقلت الروايات أن الرسول آخى بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع فقال سعد لعبد الرحمن : إني أكثر الأنصار مالاً فأقسم مالي إلى نصفين . ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك . فسمها لي أطلقها . فإذا انقضت عدتها فتزوجها . قال عبد الرحمن : بارك الله لك في أهلك ومالك أين سوقكم ؟ فدلوه على سوق بني قينقاع . فما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن . ثم تابع الغدو.

فماذا فعل الصحابة عندما نزل أمر الله تعالى بتحريم الخمر ؟ نقلت إحدى الروايات فذكرت أن ثابت بن أنس قال : كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة قال : فنزل في حرم الخمر . قال : فأمر منادياً فنادى فقال أبو طلحة : اخرج فانظر ما هذا . فخرجت فقلت : هذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حُرمت . فقال لي : اذهب فأهرقها . فجرت في سكك المدينة . قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ .

لا شك أن استجابة الصحابة العميقة لنداء الرسول التي جعلتهم يتنازلون عن نصف أموالهم وعن زوجاتهم في بعض الحالات منبثقة من امتلاء واغتناء نفسيين **يمكن أن نستشف معالمها في العناصر التالية :**

إذن كانت استجابة الصحابة لتحريم الخمر استجابة فورية وشاملة . وقد جاءت هذه الاستجابة نتيجة امتلاء واغتناء نفسيين . **ويمكن أن نبرز معالم هذا الامتلاء والاعتناء في العناصر التالية :**

- 1- تعظيم الصحابة لأمر الله والرسول في الإنفاق والخضوع له تعالى . وليس الخضوع لشهوة حب المال واكتنازه.
- 2- رجاء الصحابة الجنة في حال اقتسام الأموال مع إخوانهم . وخوفهم النار في حال البخل وعدم التضحية بالمال .
- 3- حب الصحابة لله تعالى ولرسوله أكثر من حب المال .
- 4- ثقة الصحابة في قيادة محمد صلى الله عليه وسلم وبوعده الله في إخراج المال المنفق .

تحريم الخمر :

كان شرب الخمر عادة متأصلة في المجتمع الجاهلي . وتدرج الإسلام في حرمها فأنزل في البداية قوله تعالى :

4- ثقة الصحابة بالمنهج الإسلامي الذي حرم الخمر .
ويقينهم أن حرّمها يعود عليهم بالخير كأفراد وجماعة .
والآن على ضوء الوقائع السابقة التي تجلّت فيها
استجابة الصحابة العميقة والشاملة لأوامر الشريعة
والتي دلّت على اغتنائهم النفسي الذي أدى إلى نجاح
الرسول في بناء الأمة وفي تطبيق الشريعة في المدينة .
والسؤال الذي يمكن أن يرد في هذا المقام: من أين جاء هذا
الاغتناء النفسي ؟ وما الذي ولّده ؟

ولدته العقيدة التي طرحها القرآن الكريم في مكة
والتي تقوم على الإيمان بالله واليوم الآخر . فقد بين القرآن
الكريم والحديث الشريف أن الله - تعالى - خلق السماوات
والأرض في ستة أيام . وأنه خلق آدم من تراب . وأنه خلق
الملائكة من نور . وأنه يعلم السر وأخفى . وأنه لا تأخذه
سنة ولا نوم . وأنه يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم
يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة . وأن جميع
الخلوقات تخضع لأمره تعالى . وأنه قيوم عليها إلخ...
عندما يؤمن المسلم بالله - تعالى - بالصورة التي طرحها
القرآن الكريم وبينها الرسول فلا شك أنه سيعظم الله
تعالى . ويتجه إليه بالخضوع وحده تعالى .

وعندما يؤمن المسلم بأن الله - تعالى - خلق الأرض
ذلولاً من أجل الناس . وأنه سخر لهم الشمس والقمر .
وأنه فصل الليل والنهار من أجل أن يعملوا في النهار
ويسكنوا في الليل . وأنه سخر لهم الأنعام والدواب من
أجل أن يمتطوها ويأكلوا لحمها . وأنه سخر الرياح وأنزل
الماء من السماء لينبت به نبات الأرض الذي يستمتعون
بمنظره وبالطعام منه. عندما يؤمن بكل ذلك يتجه بالحب
إلى الله تعالى .

وعندما يؤمن المسلم بأن هناك بعثاً وحساباً وأن
هناك جنة ونارا : الجنة فيها نعيم لا يمكن أن يقارن بأي
نعيم في الدنيا . والنار وقودها الناس والحجارة . ليس من
شك بأنه عندما يؤمن بهذا سيتجه إلى الإنفاق من مال

الله الذي آتاه إياه ليقترّب من الجنة ويبتعد عن النار .
وسيتجه إلى الالتزام بأوامر الله ونواهيه التي تكسبه
الأجر الذي يزيد من حسناته ويقلّل من سيئاته لكي يفوز
بالجنة وينجو من النار .

هذه هي بعض معالم العقيدة التي بناها الرسول
في صحابته والتي كانت عاملاً رئيسياً في توليد
اغتنائهم النفسي الذي أدى إلى إ نجاح تطبيقات الشريعة
في المدينة . ثم جاءت أركان الإسلام وأبرزها الصلاة
والصوم والحج والزكاة والتي تبلورت تشريعاتها في المدينة
لتستمر في إغناء كيان الصحابة النفسي . دافعة بهم
إلى استشراف آيات الوحي الجديدة وإنفاذ أحكامها
الشرعية . منتهية بهم إلى ترسيخ كيان المجتمع
الإسلامي بقيمه الوليدة وصورته الفاعلة الحية .

فالصلاة التي يمثل فيها المسلم أمر ربه بالتطهر
والقيام والركوع والسجود في أوقات محددة من الليل
والنهار تبني تعظيم الله . والصوم الذي يمتنع فيها
المسلم عن شهوة النساء والطعام والشراب في وقت
محدد لا شك أنه يبني الخوف من عقاب الله تعالى
والرجاء في ثوابه . والزكاة التي يخرج فيها المسلم
قسطاً من ماله في الوجوه التي أوجبها الشرع تبني حب
الله تعالى لأنه يتخلّى عن شيء يحبه وهو المال من أجل
محبوب أعظم وهو الله تعالى . والحج الذي يقصد فيه
المسلم بيت الله الحرام . متحملاً المشاق ومنفقاً الأموال
ببني الخضوع لله تعالى .

الخلاصة : إن اغتناء الصحابة النفسي الذي استمد
مادته من العقيدة الإسلامية هو الذي ساهم في إ نجاح
تطبيق التشريعات الإلهية في المدينة . ثم جاءت أركان
الإسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج لتعطي اغتناءهم
النفسي مدداً مستمراً ساعدهم على الاستمرار في
الالتزام بتنفيذ أوامر الشريعة وأداء واجباتهم الدينية في
المراحل اللاحقة .



أيها الشهداء... لكم المجد .

مرة أخرى يدفعنا الشوق والحنين للكتابة عن رموز عظيمة كتبوا وصاياهم بدمهم وبطهرهم... عن شهداء معركة السماء الزرقاء الذين كان فعلهم يسبق قولهم وشتان بين لغة الكلام ولغة الفعل... وما أبعد المسافة بين ادعاء اللسان ولحظة التنفيذ... قلة قليلة من الناس هم الذين نجحوا في سد الفجوة ما بين الكلمة والطلقة... ما بين الكلمة والصاروخ...



وقليل هم الذين صدقوا ما وقر في القلب بحسن البلاء والعمل... فالحديث عن الشهادة والشهداء لا تتسع له الأوراق وتنفذ دونه الأقلام ولكن وحدها لحظة الانفجار... لحظة الاختبار... لحظة الاختيار ما بين عالين هي التي تستعلي على الاستيعاب والتصور لدى كل من لم يجربها... وفي كل الاحوال تبقى هذه اللحظات اختبار الصدق الحقيقي لكل ما سبق ادعاؤه... ووحدهم الشهداء... ووحدهم أبطال معركة السماء الزرقاء يدركون سر ذلك الاختبار بما آوتوا من الآفاق الرحبة الواسعة والبصيرة النافذة في عالم الحق المطلق... قد نتحدث ونقرأ ونكتب عن معاني الجهاد والنضال والشهادة ولكن هل جريتم أن تتركوا الأدمغة للخيال... أن تتصوروا لحظة الاختبار والتنفيذ كيف يمكن أن تكون... عندها وبعدها راجعوا حساباتكم لعلكم تكتشفون شيئاً جديداً في حالة الصدق مع النفس "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا " صدق الله العظيم

والتحدي

أيها المحاصرون بين قصر الأمير وبين زنازين الاحتلال،

وما بين سوط الأمير وبساطير الجنود ،

أيها المحاصرون بين نجوم السلام وبين رصاص اليهود ،

أيها المحاصرون بين لحكمكم فوق موائد الحكام

وبين أرواحكم يحاول قبضها السجان ،

يا قربان البحر المتوسط - بل يا قربان الكون ...

تجمعوا، توحدوا، قاوموا، فليس أن ترفعوا قبضاتكم،

ليس أن ترفعوا صوتكم بالرفض لا ...

هذا زمانكم ولن يمروا ...

المجد للطلقة ... المجد للحجر



د. فتحي إبراهيم الشقاقي

فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ ...



.. منعوكم ..

لكن قلوبنا لكم .. وطن ..

www.saraya.ps



اخْتَارَكُمْ اللهُ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ

وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ كَرَامَةٌ أَكْرَمُ مِنَ الشَّهَادَةِ لِأَهْدَاكُمْ رَبِّي إِيَّاهَا ...



الشهيد القائد الجهادي الكبير الحاج /

رَأَى نَجْدٌ حَرْبَ



الشهيد القائد

سيف الدين صادق



الشهيد القائد

إبراهيم شحادة



الشهيد المجاهد

محمد ياسين



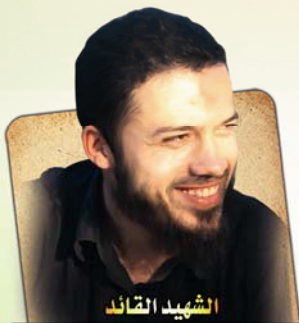
الشهيد القائد

أيمن سليم



الشهيد المجاهد

محمد بسدر



الشهيد القائد

تامر خالد الحمري



الشهيد القائد

محمود سامي شعث



الشهيد المجاهد

محمد شكوكاني



الشهيد المجاهد

محمد عبيد



الشهيد المجاهد

محمد شملخ



الشهيد المجاهد

حسن الأستاذ



الشهيد المجاهد

مصطفى أبو حسنين



الشهيد المجاهد

محمد أبو عيشة

